

التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ
بالنظر جورج هربرت ميد

بحث جامعي

إعداد:

رفيقة السعادة

رقم القيد: ١٥٣١٠١٧٧



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

رفيقة السعادة

رقم القيد: ١٥٣١٠١٧٧

المشرف:

محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :

الاسم : رفيقة السعادة

رقم القيد : ١٥٣١٠١٧٧

العنوان : التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر

جورج هربرت ميد.

حضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ إبريل ٢٠١٩م

الباحثة



رفيقة السعادة

رقم القيد: ١٥٣١٠١٧٧

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : رفيقة السعادة

رقم القيد : ١٥٣١٠١٧٧

العنوان : التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر

جورج هربرت ميد. وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة

سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية

بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ إبريل ٢٠١٩

لجنة المناقشة

(التوقيع)

()

١. الدكتور عبد المنتقم الأنصاري (رئيس اللجنة)

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

()

٢. محمد أنوار فردوسي، الماجستير (المختبر الرئيسي)

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٣

()

٣. محمد زاواوي، الماجستير (السكرتير)

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافقة

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

استهلال

كيف أكتب؟

لم أكن لأصل الى ما وصلت إليه لولا أن وطدت نفسي من البداية على أن الكتابة رسالة وعزاء

- رسالة يجب أن أوديتها مهما تكن التضحيات كبيرة والمقابل ضئيلا

- عزاء لأن كل ما يحزنني في هذا العالم تعزيني عنه الكتابة

نجيب محفوظ

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب العزيز "سوبوكي عبد الرحمن"

أمي المحبوبة "زينب ليلي"

أخي الكبير المحبوب "أحمد عبده ومحمد مذكر كامل"

أختي الكبيرة المحبوبة "عملية ثرية وستي أمينة"

أختي الصغيرة المحبوبة "إيرليتا أرشيفا سلسيلا"

أصدقائي النبيلة "مفلحة ونيماس حكمة العزيزة"

وجميع أصحابي الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها

وإليكم جميعاً رحمكم الله ...

توطئة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، جعل الأرض قرارًا وأحاطها بسبع سموات، جعل فيها أنهارًا وفجاجًا وجبالًا راسيات، أخرج منها نبات كل شيء وقدر فيها الأقوات، أنزل الغيث مباركًا والفلك بالخير في البحر جاريات، سخر الشمس والقمر دائبين والنجوم بالليل بازغات، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو العرش رفيع الدرجات، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على أكمل المخلوقات، عدد ما في الكون من معلومات، ومداد ما خطه القلم من كلمات، ما دامت الكواكب في أفلاكها والنجوم سابحات.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان " التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد". واعترفت الباحثة أن هناك كثير من النقائص والأخطاء رغم أنها قد بذلت جهدها لإكمالها.

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً. ولا أنسى أن أقول شكراً جزيلاً وتقديري اللائق لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث مادية كانت أم روحية، مباشرة كانت أم غير مباشرة. ولعل الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء. وخصوصاً إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الدكتورة شافية، الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣. فضيلة الدكتور حليمي، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤. فضيلة الاستاذ محمد زاواوي، الماجستير، المشرف في إعداد هذا البحث.

٥. فضيلة الاستاذة نور حسنية، الماجستير، مشرفتي في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦. جميع المدرسين والمدرسات في قسم اللغة العربية وأدبها.

٧. جميع المدرسين والمشرفين في معهد سونان أمبيل العالي.

٨. جميع أصحابي الذين قد أعطوا الحماسة في إتمام هذا البحث.

أخيراً، أشكر أولئك الاخيار الذين مددوا لي يد المساعدة خلال هذه الفترة حتى لا
استطيع أن أذكرهم واحدا فواحدا ولأستطيع أن أكتب في هذه الصفحة الضيقة. عسى
أن يكون هذا البحث نافعا للباحثة ولكل من تفاعل به. آمين يارب العالمين.

مالانج، ١٥ إبريل ٢٠١٩

رفيقة السعادة

رقم القيد: ١٥٣١٠١٧٧



مستخلص البحث

رفيقة السعادة (٢٠١٩)، التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف : محمد زاواوي، الماجستير.

الكلمات الرئيسية : التفاعل الرمزي، العقل، الذات، المجتمع، جورج هربرت ميد

أولاد حارتنا من إحدى روايات التي كتبها نجيب محفوظ بأسلوب رمزية فلسفية. هذه الرواية الرواية المسلسلة التي تنقسم إلى خمسة مواضع، فهي أدهم، جبل، رفاعه، قاسم، وعرفة. تركّزت الباحثة على موضوع "عرفة" في هذا البحث.

والهدف من هذا البحث وصف عن ثلاثة مفاهيم رئيسة من التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد فهي العقل، والذات، والمجتمع الموجودة في رواية مسلسلة خامسة "عرفة" لنجيب محفوظ. تبحث الباحثة هذه الرواية، لأنها يصف عن صورة التفاعل الرمزي بين الممثلات في التفاعل. ونوع البحث المستخدم في هذا البحث هي طريقة وصفية كيفية. وتستخدم الباحثة طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي طريقة القراءة والتسجيل. أما طريقة تحليل البيانات تستخدم الباحثة باستخدام نظرية التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد.

تدلّ نتيجة البحث أن (١) صورة العقل في رواية "عرفة" يصورها بالتعبير التي تنشأ من شعور وعقل الأفراد من الممثلات، مثل التعزي، والرأفة واليأس (٢) صورة الذات في رواية "عرفة" شيعين، فهما أنا (I) ومقابل الذات الاجتماعية (Me). يصور الذات كأنا (I) بظهور الاستجابة أو العمل الذي لا يناسب مع القيم الذي يحدث أثناء التفاعل بين الممثلات، وأما الذات كمقابل الذات الاجتماعية (Me) يصفها بظهور الاستجابة أو العمل المناسب مع القيم، مثل التشهير والشتيم (٣) أما صورة المجتمع في رواية "عرفة" يصفها بإمكانية استجابة المنفذ الذي يتسلّمها الفرد كمقابل الذات الاجتماعية (Me)، مثل تمثيل المواقف والاحوال في كل تغيير الاوقات.

ABSTRACT

Sya'ada, Rovikotus (2019), *The Symbolic Interaction in Novel "Aulad Haratina" by Naguib Mahfuz based on George Herbert Mead Perspective*. Thesis. Arabic Language and Letters Department, Faculty of Humanity, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University. Advisor: Moh. Zawawi, M.Pd

Keywords: Symbolic Interaction, Mind, Self, Society, George Herbert Mead

Aulad Haratina is a novel composed by Naguib Mahfuz with the philosophical symbolism style in his works. That novel is serial novel which is divided into five titles, those are Adham, Jabal, Rifa'ah, Qasim and Irfah., in this study, however the researcher focuses on the fifth novel entitled "Irfah".

This study aims to describe three main concepts of symbolic interaction based on George Herbert Mead (mind, self and society) contained in "Irfah" by Naguib Mahfuz. The researcher examined this novel because it showed the symbolic interaction between the characters while they are interacting. This study is descriptive qualitative. We employed reading and note taking for data collection techniques. In addition, We also used symbolic interaction theory by George Herbert Mead for data analysis.

The result showed 1) the concept of mind in the fifth novel "Irfah" is represented with the expressions that appears from feelings and thoughts of an individual in each character, such as sympathy, mercy and hopelessness ; 2) the form of self concept in the fifth novel "Irfah" is divided into two kinds. Those are as I and as Me. Self as I is represented by the emergence of response or behavior which are not appropriate with the norm, for example swearing and insulting; and 3) the concept of society in the fifth novel "Irfah" is represented by the representation of sequence that organized responses which is taken by individual as Me, like the representation of the situations and conditions for each changes.

ABSTRAK

Sya'ada, Rovikotus (2019), *Interaksi Simbolik dalam Novel "Aulad Haratina" Karya Naguib Mahfuz Berdasarkan Perspektif George Herbert Mead*. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Moh. Zawawi, M.Pd

Kata Kunci: Interaksi Simbolik, Pikiran, Diri, Masyarakat, George Herbert Mead

Aulad Haratina adalah salah satu novel karya Naguib Mahfuz dengan gaya simbolisme-filosofis dari beberapa karyanya. Novel tersebut merupakan novel berseri yang terbagi dalam lima judul, yaitu Adham, Jabal, Rifa'ah, Qasim dan Irfah. Namun dalam penelitian ini, peneliti memfokuskan pada novel seri ke-lima yang berjudul "Irfah".

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan tentang tiga konsep utama interaksi simbolik menurut pandangan George Herbert Mead (pikiran, diri, dan masyarakat), yang terkandung dalam novel seri ke-lima "Irfah" karya Naguib Mahfuz. Peneliti meneliti novel ini karena di dalamnya menggambarkan tentang bentuk interaksi simbolik antar tokoh dalam berinteraksi. Jenis penelitian ini adalah deskriptif kualitatif. Teknik pengumpulan data dilakukan dengan cara membaca dan mencatat. Teknik analisis data menggunakan teori interaksi simbolik George Herbert Mead.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa, 1) bentuk konsep pikiran dalam novel seri ke-lima "Irfah" digambarkan dengan ekspresi yang muncul dari perasaan dan pikiran seorang individu pada setiap tokoh, seperti rasa simpati, belas kasih, dan putus asa, ; 2) bentuk konsep diri dalam novel seri ke-lima "Irfah" terbagi menjadi dua jenis, yaitu sebagai I dan sebagai Me. Diri sebagai I digambarkan dengan munculnya respon atau tingkah yang tidak sesuai dengan norma yang terjadi dalam suatu interaksi antar tokoh, sedangkan diri sebagai Me digambarkan dengan munculnya respon atau tingkah laku yang sesuai dengan norma, seperti reaksi umpatan dan hinaan ; dan 3) bentuk konsep masyarakat dalam novel seri ke-lima "Irfah" digambarkan dengan adanya representasi serangkaian respon terorganisasi yang diambil alih oleh individu sebagai Me, seperti representasi situasi dan kondisi pada setiap perubahan waktu.

محتويات البحث

أ.....	صفحة الغلاف
ب.....	تقرير الباحثة
ج.....	تصريح
د.....	تقرير لجنة المناقشة
ه.....	استهلال
و.....	إهداء
ز.....	توطئة
ط.....	مستخلص البحث
ل.....	محتويات البحث
١.....	الباب الأول : مقدمة
١.....	أ- خلفية البحث
٥.....	ب- أسئلة البحث
٥.....	ج- أهداف البحث
٥.....	د- فوائد البحث
٦.....	ه- حدود البحث
٧.....	و- تحديد المصطلحات
٨.....	ز- الدراسات السابقة
١٠.....	ح- منهج البحث
١٠.....	١- نوع المنهج
١١.....	٢- مصادر البيانات
١٢.....	٣- طريقة جمع البيانات
١٣.....	٤- طريقة صحة البيانات

١٤ ٥- طريقة تحليل البيانات

الباب الثاني : الإطار النظري

١٧ أ- التفاعل الرمزي

٢٤ ب- التفاعل الرمزي عند جورج هيربرت ميد

٣٣ ج- مفهوم الرواية

الباب الثالث : مناقشة نتائج البحث

٣٩ أ- لمحة عن رواية "عرفة" ومؤلفها

٣٩ ١- لمحة عن رواية "عرفة"

٤٠ ٢- لمحة عن نجيب محفوظ

٤٢ ب- صور مفاهيم رئيسية في رواية "عرفة" لنجيب محفوظ

٤٢ ١- صور مفهوم العقل

٤٩ ٢- صور مفهوم الذات

٥٦ ٣- صور مفهوم المجتمع

الباب الرابع : الخلاصة والاقتراحات

٦٠ أ- الخلاصة

٦٠ ب- الاقتراحات

٦٢ قائمة المصادر والمراجع

٦٧ سيرة ذاتية

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

البشر كائنات إجتماعية الذين يعتقدون أنهم قادرون على ترجمة الرمز إلى اللغة والأفعال في بيئتهم الإجتماعية. وفقا صيغة الترجمة بالاتفاق على معنى ذلك الرمز مباشرة (ريتزير، ٢٠٠٤، ص. ٣١٨). ويستطيع البشر أن يفهم الآخرين كما يفهم أنفسهم. يدعم ذلك من خلال اتقان اللغة كالرمز والإشارة، وبالرمز والإشارة يمكن للمرء أن يعمل التفاعل الرمزي مع أنفسهم (ويراوان، ٢٠١٢، ص. ١١٩ & ١٢٨).

تعد العناية بظاهرة الاتصال من أقدم الاهتمامات الفكرية والاجتماعية، إذ ترجع أصولها إلى قدم وجود البشر، وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وهي فطرة فطره الله عليها ليحقق ذاته وكيونته، ويستطيع العيش في المجتمعات المختلفة، ويتكيف فيها مع أفرادها، فلقد قال الله تعالى : "يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" وتجبره صفة التعارف على الاتصال بغيره بطرق وأشكال متعددة، وتتطور بتعاقب العصور وانتقال الأجيال (عزيز، ٢٠١٦، ص. ٧).

كما قال ميد، للبشر قدرة خاصة لعمل الحوار الداخلي بأنفسهم في فهم الشيء. وكل تلك العملية العقلية عند ميد، "ليس في الدماغ ولكن في العملية الاجتماعية". البشر على حد شخص وعلى شكل المجتمع، يشارك في العملية الاجتماعية في المجتمع، بحيث المعنى والرمز لا يعرفهما كفهم المثقف فحسب بل فهم الاجتماعي الذي يواجهه إلى الاجتماعي للمجتمع المفهوم جماعيا (مايدين، ٢٠١٧، ص. ٥٣).

يطالب الفريد وديناميكي الرمزي في عملية التفاعل الاجتماعي أن يجب البشر أكثر الحرج، الحساس، العملي، والابتكاري في تفسير الرموز التي تنشأ في التفاعل الاجتماعية. يقرر التفسير الصحيح لهذا الرمز على نمو البشر والبيئة. وبالعكس، صحيح حيث يمكن أن يكون فاجعة على حياة البشر وبيئتهم (مفيد، ٢٠٠٩، ص. ٧٤).

يجب أن تكون مساواة المفهوم في عملية التفاعل حتى لا يحدث سوء الفهم بين المجتمع الذين يتفاعلون أساسيا. مساواة المفهوم بين الذين يتفاعلون أو يتواصلون يقعون في حالة هوموفيليوس. تسهل هذه الحالة عملية التفاعل أو التواصل بينهما (سوراسا، ٢٠٠٨، ص. ١٦).

إن معنى بعض الرموز ليس دائما عالميا منتشرا في الوضع والمنطقة. يعتمد القيمة أو المعنى على اتفاق الأشخاص أو المجموعات الذين يستخدمون هذا الرمز. وذهب ليزلي وايت، "لا يمكن التقاط معنى الرمز إلا من خلال عملية غير مراقبة، أي من خلال عملية التفسير. فمعنى بعض الرموز في عملية التفاعل الاجتماعي هو نتيجة من منوعات الاجتماعي الذي يمكن أن يفهمه ويؤفقه في المجتمع (مايدين، ٢٠١٧، ص. ٦١).

يجب أن يعرف الفرق بين الرمز والإشارة قبل أن كشف المعنى في التفاعل أساسيا. وكثير من الناس الذين يفسرون الرمز والمعنى متساويا. حقيقة، تتعلق كلاهما بالموضوع مباشرة، ويحتاج الرمز عملية التفسير أكثر مكثفة بعد أن ينسب الرمز على الموضوع. وبمعنى آخر، الرمز أكثر موضوعيا من الاشارات (سابور، ٢٠١٦، ص. ١٦٠). فلذلك، لا يحتاج الاتفاق بين البشر ليفسر المعنى فقط، بل التعرف على أصول المعنى هل هو من الرمز أو الإشارة.

يحدث الاتصال بوسيلة الاشارات، وبالتالي، فلا عجب إذا عرفنا أن بعض نظرية علم الإتصال ينشأ من علم الرمزي. من ناحية، تعمل هناك الاشارات

في خارج الاتصال، ومن ناحية أخرى - تختلف مع علم الرمزي - يسترعي علم الإتصال في حالة ارسال الرسالة، أي في قناة الاتصال. بفضل قناة الاتصال يمكن أن تسليم الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه (سابور، ٢٠١٦، ص. ٢١).

هناك الأساليب المتعددة لكشف تفسير المعنى التي تدعمها. ومن تلك الاسلوب باستخدام نظرية التفاعل الرمزي. نظرية التفاعل الرمزي هي التحفيز للفعل البشرية في إعطاء الاستجابة للعملية الاجتماعية التي تحدث. في هذا السياق، قال ميد "أنه كسلوك ظاهرية أي سلوك حقيقي الذي يعمل الممثل والسلوك الخفي أي عملية التفكير التي تتضمن الرمز والمعنى. يمكن للممثل أن تعرض هذه الأحداث السلوكية في نفس الوقت أثناء التعامل بالمجتمع. يعطي الرمز والمعنى الخصائص الخاصة على الأفعال الاجتماعية للبشر كالممثل الذي يفسر معنى الرمز والمعنى في المجتمع (مايدين، ٢٠١٧، ص. ٦١).

كما قال ميد في نظرية التفاعل الرمزي، فإن الرمز هو أفكار أساسية المصنوعة من التفاعلات بين الأفراد في المجتمع الذي يرافقه بالأفعال المبدوءة بالأفكار.

الرمز في نظرية التفاعل الرمزي هو "الموضوع الاجتماعي المستخدم لتمثيل ما يوافقه الشخص الذي تمثلها". لذلك الرمزي بالبشر يمكن أن يواجه العالم المادي والعالم الاجتماعي بسموهم لتعبير وتصنيف وتذكر الموضوع الذي يواجهه البشر. يستطيع البشر باستخدام الرمز أن يتحسن قدرتها البشرية على فهم البيئة والفكر (شام، ٢٠١٠، ص. ١٧٧).

وفي نطاق أوسع، يسعى التفاعل الرمزي لفهم حياة الاجتماعية التي تتكون من خلال عملية التفاعل والإتصال بين الأفراد وبين المجموعات باستخدام الرموز الذي يفهمها. يفهم الأفعال الفردية في عملية التفاعل ليس كإستجابة مباشرة على

ما حفزه من البيئة الخارجية فحسب، بل يفهم كنتائج من الترجمة والتعريف على الرموز الناشئة أيضا (ريتزير، ٢٠٠١، ص. ٢١٧).

من هذه الجوانب واضح جدا، وجود التفاعل الرمزي يركز على الأفكار الأساسية في تشكيل المعنى من العقل، الذات، وعلاقته في وسط المجتمع حيث يلبث الفرد. بوسيلة هذه الأفكار الأساسية، يرى التفاعل الرمزي الواقعي الحيوي، الفرد عالم عامل، المعنى المتعلقة بالمنظورات والأفعال الاجتماعية، والمعرفة هي قوة أدواتية التي يمكن للفرد أن حل المشكلة وإعادة ترتيب العالم (ريتزير، ٢٠٠١، ص. ٢١٧).

ويمكن تطبيق الدراسة عن التفاعل الرمزي في العمل الأدبي الخيالي. ومن تلك العمل الأدبي هي رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ. تقص هذه الرواية عن شخصية عرفة كرمز حضور المعرفة يعني وسيلة لمقاتلة تعسف الأمراء مع جنودهم في سيطرة الفساد ونقص الاداب في حارته مع حسن. رغم أنه لم يكن فائزا لأن أعدائه ظالمين خاصة في مجال السياسة لكن عرفة بداية نهضة الضعفاء الذين يستعدون الحرب الطويل في هذا الدنيا. توفي عرفة في أحلى الذكريات كوريث هذه الحارة حيث نهضت مجتمع حارة جبلوي ولقبت بأعظم وأكرم الحارة.

لا تهتم الباحثة في هذا البحث عن هذه الرواية من أجل مؤلفها فحسب، بل تأليفاتها المشهورة حيث حصل على الجائزة نوبل العالمية في المجال الأدبي أيضا. ومن ثم أن في هذه الرواية توجد فيها الشخصيات التي بكونها تعطى الفرص للبحث عن الرموز، إضافة إلى ذلك إن عرفة رمز من أعظم الحارة ونهضة للضعفاء.

انطلاقا من تلك البيانات السابقة، تهتم الباحثة بكشف تفسير المعنى في التفاعل الذي يوجد في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد. فلذلك، تقدم الباحثة خطة البحث تحت العنوان " التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد ".

ب- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فركزت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

- ١- ما صورة العقل (mind) في التفاعل الرمزي برواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد؟
- ٢- ما صورة الذات (self) في التفاعل الرمزي برواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد؟
- ٣- ما صورة المجتمع (society) في التفاعل الرمزي برواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد؟

ج- أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث المذكورة، فأهداف البحث كما يلي:

- ١- لمعرفة صورة العقل (mind) في التفاعل الرمزي برواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد.
- ٢- لمعرفة صورة الذات (self) في التفاعل الرمزي برواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد.
- ٣- لمعرفة صورة المجتمع (society) في التفاعل الرمزي برواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد.

د- فوائد البحث

للبحث فائدتان هما النظري والتطبيقي. أما الفوائد النظرية لهذا البحث هي:

- ١- إسهام في تعميق علمي اللغة والأدب، خاصة في دراسة التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد.

٢- مرجع في تعميق دراسة التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ
بالنظر جورج هربرت ميد.

أما الفوائد التطبيقية في هذا البحث كما يلي:

أ) جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج:

(١) كوسيلة للزيادة المراجع العلمية جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج.

(٢) أن يكون اعتبارا للباحثين المستقبل.

ب) لكلية العلوم الإنسانية

(١) مرجع في دراسة نظرية التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد في
الرواية.

(٢) لمقارنة في البحوث على نظرية التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت
ميد في الرواية.

ج) للباحثة

(١) إعطاء الفهم للباحثين على نظرية التفاعل الرمزي بالنظر جورج
هربرت ميد في الرواية.

(٢) زيادة المعلومات المملوئة بالرسائل الأخلاقية حيث تفيد للباحثة
في التفاعل الاجتماعي.

هـ - حدود البحث

الرمز في التفاعل الاجتماعي من إستجابة و إجراءات التي يظهر بين الناس.
ومن تلك الرمز ينشاء التفكير التي تحصل من التفاعل من الشخص الآخر. لا
يمكن أن يقبل الاستجابة من الآخرين مباشرة دوم عملية المعنى أو التفسير. تتكون
نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد على ثلاثة مفاهيم رئيسية فهي العقل

(mind)، والذات (self)، والمجتمع (society). وركزت الباحثة في هذا البحث من حيث موضوع بحثها على رواية "عرفة" وهي الجزء الخامس من رواية "أولاد حارتنا" المسلسلة لنجيب محفوظ.

و- تحديد المصطلحات

ولتجنب اختلاف الملاحظة في فهم عنوان البحث، تعتبر للباحثة مهم لعرض تحديد المصطلحات المقصودة بعنوان البحث "التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد". وتحديد المصطلحات في هذا البحث ما يلي:

١- الرمز في علم الإتصال وعلم الاجتماعي يعرف الرمز في علم الإتصال بالتفاعل الرمزي. يشكل البشر المعنى من خلال عملية الإتصال. لايتخلص البشر في التفاعل الاجتماعي من الإتصال، بعبارة أخرى، يستخدم البشر رمزا خاصا لكشف المعنى المعين. إذن، يستخدم الرمز كآلات الإتصال الذي يفسره الأشخاص.

٢- التفاعل الرمزي التفاعل الرمزي هو النظرية التي ذهبت ان المعنى تحدث من خلال عملية الإتصال في التفاعل الاجتماعي بين الفرد أو المجتمع حقيقة.

٣- مفهوم العقل (mind)

ذهب ميد أن الفكرة من عملية الاجتماع يعنى عملية الحوار الباطني بنفسه في ظاهرة الاجتماع.

٤- مفهوم الذات (self) مفهوم الذات عند ميد هي ما يملك عملية التنمية التي تنمو في الفرد وتظهر كاستجابة وجود العلاقة في عملية الاجتماع كليا.

٥- مفهوم المجتمع (society)

ذهب ميد أن المجتمع في هذه النظرية يعنى كعملية الاجتماع التي تحدث استمراريا قبل ابراز العقل والذات. ومن هنا يصاحب الفرد المجتمع، يعطى القدرة من خلال النقد على نفسه وللتحكم على نفسه أيضا.

ز- الدراسات السابقة

مما لا شك أن البحث عن التفاعل الرمزي ليس غريبا لمتعلم الأدبي. لذلك، فلا عجب إذ هناك بعض الباحثين الذين يدرسون عن نظرية التفاعل الرمزي. بناء على البيانات في الموقع <http://scholar.google.co.id> كآلة البحث للمجلات أو المقالات الوطنية والدولية. تنال الباحثة بحثا عن التفاعل الرمزي منها:

١- أنيأندني يايي امي، ٢٠١٥، الموضوع : التفاعل الرمزية في شخصية "دوا" في رواية Biola Tak Berdawai لسينو جوميرا آجيدارما (دراسة التفاعل الرمزي لجورج هيربرت ميد). الغرض من هذا البحث هو لمعرفة وصف الرموز ، ولمعرفة معنى الرموز المتعلقة بشخصية "دوا" ، ولمعرفة وصف التفاعل الرمزي لشخصية "دوا" في رواية Biola Tak Berdawai التي كتبها سينو جوميرا آجيدارما. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة وصفية كيفية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الرمز الذي يظهر هو رمز يستخدمه "دوا" ضمناً للتفاعل رمزياً.

٢- روسي اسودانيجروم، ٢٠١٧، الموضوع : الصراع بين نهضة العلماء والمحمدية في رواية الماعز والمطر على يد محفوظ إخوان. الغرض من هذا البحث هو لمعرفة تشريح عملية الصراع بين نهضة العلماء والمحمدية في رواية الماعز والمطر. الطريقة المستخدمة هي الطريقة الوصفية الكيفية. اما نتائج هذه الدراسة هي عملية التفاعل الرمزي في رواية الماعز والمطر بثلاث مراحل وهي: (١) مراحل الذات ، (٢) مراحل التفاعل الذاتي ، و (٣) مراحل التفسير الرمزي.

- ٣- الميدا كورنيا بوتري، ٢٠١٧، الموضوع: جالان تامبلونج: مجموعة دراما الموسيقى لريمي سيلادو (دراسة التفاعل الرمزي جورج هيربرت ميد). الغرض من هذه الدراسة هو لمعرفة وصف العقل (mind) ، الذات (self) ، والمجتمع (society) في جالان تامبلونج: مجموعة من الدراما والموسيقى لريمي سيلادو. الطريقة المستخدمة هي الطريقة الوصفية الكيفية. ونتائج هذه الدراسة تشير إلى: ١) التفاعل الرمزية في شكل العقل (mind) توجد في كل حرف عند حدوث العمليات العقلية ويستخدم رموز ذات مغزى اجتماعي شفهي وغير شفهي؛ ٢) التفاعل الرمزية في شكل الذات (self) توجد في كل شخصية عندما يقدم نفسه في شكل أنا وأنا ؛ ٣) التفاعل الرمزي في شكل المجتمع (society) توجد في كل شخصية عندما يظهر أنماط التفاعل في شكل أنا.
- ٤- مجاواقي اسرول تاوولا، سربين، هارننا رضوان، ٢٠١٧، الموضوع : القسوة الرمزية لصحافي الاخبار المحلية في مدينة كنداري. الغرض من هذا البحث هو لمعرفة صورة القسوة الرمزية، لمعرفة عوامل التي تدافع حدوث هذه القسوة الرمزية، ولمعرفة آثار هذه القسوة لدى العمال. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية الكيفية. أما نتائج هذه الدراسة هي ١) صورة القسوة الرمزية التي تُقبل عليه الصحفي متنوعة، منها: الحشر، الشتم، النظرة الساخرة وغير ذلك، ٢) العامل الاول الدافع الى حدوث هذه القسوة هي عدم معرفة المجتمع على وظيفة الصحفي، العامل الثاني الخطاء على نفس الصحفي رمزيا وجسديا، العامل الثالث الخطاء في الأخبار. ٣) أما تأثير هذه القسوة يواجه الى النفس أو الشعور رمزيا ويمكن بوجود الألم الطويل يدافع على ظهور الآثار الاكبر جسديا.
- ٥- عبدالقاسم ترابي وسيد حسين سيدى، ٢٠١٢، الموضوع: روايات نجيب محفوظ فى ضوء النقد الاجتماعى مع عناية خاصة برواية " أولاد حارتنا".

الغرض من هذا البحث هو لمعرفة المشاكل التي حاول نجيب محفوظ تسليط الضوء عليها في روايته، لمعرفة نجاح نجيب محفوظ في إبراز هذه المشاكل في آثاره وما مدى نجاحه في التأثير عليها، لمعرفة الآثار التي يمكن دراستهما في هذا السياق وهل ظاهر الجانب الاجتماعي في جميع آثاره، ولمعرفة مدى تأثيرها على الوضع الاجتماعي. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية الكيفية. أما نتائج هذه الدراسة هي (١) أنّ أهمّ المشاكل الاجتماعية التركيز عليها نجيب محفوظ هي قضايا الفقر والمرأة، إصلاح المجتمع ليس بالثورة وتغيير أنظمة الحكم الجائرة وإنما يتم ذلك عبر آليات أخرى من أهمّها توعية الناس وتنقيفهم بسلاح العلم حيث ظهر ذلك جلياً في رواية أولاد حارتنا، (٢) وقد نجح نجيب محفوظ نجاحاً كبيراً، (٣) وثبت من خلال هذه الدراسة أنّ غالبية آثار نجيب محفوظ تناولت القضايا الاجتماعية في مصر، (٤) أنّ روايات نجيب محفوظ تؤكد أهمية الأدب ودوره في توجيه المجتمع بل في قراءة مستقبله وتوعية الناس باتجاه الحقيقة والخير والقيم الإنسانية النبيلة.

بناء على الدراسات السابقة المذكورة، فالبحث عن التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ لم يبحث من قبل. المساواة في هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة المذكورة تقع في النظرية والمنهج وموضوع البحث المستخدم في هذا البحث، ويختلف في حدود بحثه. إذن، من خلال تلك الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن هذا البحث لم يبحث من قبل.

ح- منهج البحث

١- نوع البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هي منهج البحث الكيفي، حيث تحصل الباحثة البيانات من النصوص البحثية والإجراءات التي تنتج بها البيانات

الوصفية في شكل كلمات مكتوبة. أخذت عينات مصادر البيانات هادفية، وطريقة جمع التثليث، وتحليل البيانات الاستقرائي أو النوعي، وركز نتائج البحث الكيفي على المعنى وليس الإجمال (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ١٥). بخلاف ما قاله ريتشي أن البحث الكيفي محاولة لتقديم العالم الاجتماعي ومنظرة في العالم، من حيث المفهوم و السلوك و الملاحظة والقضايا المتعلقة بالإنسان المبحوث (موليونج، ٢٠١٣، ص. ٦٠).

أما نوع البحث في هذا البحث هو الوصفي، وكثيرا ما يستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة الى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات. ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته (قاسم، ١٩٩٩، ص. ٦٠).

ولا يقتصر الأسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً بحيث يؤدي ذلك في الوصول الى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (عبيدات، ١٩٩٧، ص. ٢٢٠).

بناء على ما سبق ذكره، تستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج الكيفي وذلك لأنه يصف عن صور الرمز والمعنى وكيفية التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة" بالنظر جورج هربرت ميد. إذن الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة وصفية كيفية.

٢- مصادر البيانات

تستخدم الباحثة في هذا البحث المصدرين الأساسيين، هما:

أ) مصادر البيانات الأساسية التي جمعها الباحثون بأنفسهم من مصادرهم (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ١٥). تحصل الباحثة مصادر البيانات الأساسية من رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة".

ب) مصادر البيانات الثانوية يحصل عليها الباحث من الكتب المتعلقة نظرية التفاعل الرمزي وغيرها.

٣- طريقة جمع البيانات

ينبغي أن نشير إلى أن وسائل تجميع البيانات تختلف تبعاً لاختلاف المشاكل موضع الدراسة (بدر، ١٩٨٢، ص. ٣٤٦). طريقة جمع البيانات هي أهم خطوة في البحث لأن الهدف الرئيسي هو أخذ البيانات الدقيقة (سيسوانتو، ٢٠١٢، ص. ٣٠٨). وفي البحث الكيفي، كلمات كصورة البيانات، أو السرد من الموضوع أو مستجيب البحث التي يحصلها من خلال طريقة جمع البيانات ثم يحللها و يجهزها باستخدام تقنية تحليل البيانات الكيفية حتى يحصل نتائج البحث المقصودة (هرديانشاه، ٢٠١٠، ص. ١١٦).

الطريقة المستخدمة في جمع البيانات هي القراءة والتسجيل. نفذت تقنية القراءة في هذا البحث بقراءة أجزاء من الحوار بين الشخصيات في عملية التكلم المستمرة. أما تقنية التسجيل في هذا البحث بتسجيل أجزاء من الحوار الذي يصف عملية تفسير الرمز في الرواية. فأما الخطوات التي تنفذها في هذه الطريقة كما يلي:

أ) قراءة الحوار بين الشخصيات التي وقعت في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة" وفهم الحبكة من البداية إلى النهاية مراراً ومكتفاً. والهدف من ذلك فهم كل المحتويات من تلك الرواية.

- ب) جرد البيانات بتبيين البيانات وتسجيلها في شكل الاقتباسات من الحوار والسرد في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة" التي تصور الرمز. في هذه المرحلة، تستخدم الباحثة مذكرة مع إعطاء الخط الأسفل على أجزاء الحوار في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة" تسهيلاً.
- ج) فهم الرموز الموجودة في أجزاء الحوار من رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة".
- د) قراءة مرة أخرى عميقاً حيث يحصل على تفسير معنى الرموز في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة" دقيقاً.
- هـ) تصنيف البيانات على أساس الجوانب الموجودة في جدول البيانات وفقاً بأهداف البحث، أي نظرية التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد باختيار وتفريق البيانات في أجزاء الحوار والسرد.

٤ - طريقة صحة البيانات

تستخدم الباحثة طريقة صحة البيانات باستخدام تقنية التثليث، فهو تحقق البيانات من المصادر بالطرق المتعددة والوقت غير محدودة (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٢). التثليث هو المصطلح الذي عرفه دينزيم (Denzim) (١٩٧٨)، تؤخذ هذا المصطلح من مصطلحات عالم الملاحاة والجنديّة، يرجع إلى ملحق المنهج المتعدد في دراسة عن أعراض معينة (غوناوان، ٢٠١٦، ص. ٢١٧-٢١٨).

التثليث تقنية لتحقيق صلاحية البيانات باستخدام شيء آخر في خارج البيانات نفسها، والغرض منها لتحقيق البيانات أو لمقارنة تلك البيانات. يميز دينزيم (Denzim) أربعة أنواع من التثليث، وهي تثليث المصدر وتثليث المنهج

وتثليث الباحث وتثليث النظري (غوناوان، ٢٠١٦، ص. ٢١٩). نظرا مما سبق ذكره، تستخدم الباحثة تقنية تثليث المصدر في هذا البحث. تثليث المصدر من أحد التقنية لكشف حقيقة المعلومات المعينة من خلال المصادر المعدة في أخذ البيانات. في هذه تقنية التثليث، تستخدم الباحثة البيانات والوثائق المكتوبة المتعلقة بالبيانات المقصودة.

- وأما الخطوات في تقنية التثليث المصدر التي تنفذها كما يلي:
- (أ) جمع البيانات والوثائق المكتوبة المتعلقة بنظرية التفاعل الرمزي.
 - (ب) يوصل ويوافق على البيئة والبيئة.
 - (ج) مراجعة نتائج البيانات التي تحصلتها.

٥- طريقة تحليل البيانات

قدم معظم الخبراء الكيفي مرحلة تقنية التحليل الكيفي بالطرق والمنهج المختلفة وفقا للعلوم والانماط والاهداف المستخدمة للبحث. إن جميع تقنية التحليل الكيفي متساويا أساسيا ومبدئيا، أي أنها تُبداء بإجراءات جمع البيانات وإدخال البيانات وتحليل البيانات واستخلاص والتحقق وتنتهي بكتابة النتائج سرديا (هرديانشاه، ٢٠١٠، ص. ١٦٣).

البيانات المجموعة في هذا البحث سيحللها باستخدام التحليل الوصفي على شكل تحليل البيانات بالنظر مايلز وهوبرمان. كما يقتبسها سوغيونو، فقال مايلز وهوبرمان أن أنشطة في تحليل البيانات الوصفية تفاعليا ومستمرًا. أما مراحل تحليل البيانات، وهي تخفيض البيانات وعرض البيانات والاستنتاج (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٣٧).

أ) تخفيض البيانات

تخفيض البيانات هي عملية الاختيار والتركيز على تبسيط وتلخيص وتحويل البيانات الذي ينشأ من المحفوظات المكتوبة (فراستوو، ٢٠١١، ص. ٢٤٢). أما خطوات التي يستعملها الباحثة في تخفيض البيانات ما يلي:

- ١) بعد أن جمع البيانات والوثائق، فتلخص الباحثة البيانات المطلوبة.
- ٢) اختيار البيانات المتعلقة بموضوع التي يصف بها التفاعل الرمزي ومفاهيم التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة".
- ٣) اختيار البيانات المتعلقة بالموضوعات الفرعية التي تحتوي على التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة".
- ٤) التخلص وإزالة البيانات غير متعلقة بالموضوعات والموضوعات الفرعية التي تحتوي على التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة".

ب) عرض البيانات

عرض البيانات هو مجموعة من المعلومات المنظمة التي يمكن بها الإستخلاص واتخاذ الفعل. من خلال عرض البيانات، فهم ما يحدث وما يجب أن يفعله بناء على التفاهم المطلوبة من تلك العروض. إن صورة عرض البيانات التي تستخدم في البحث الكيفي هو النصوص السردية غالباً (فراستوو، ٢٠١١، ص. ٢٤٤).

فأما الخطوات التي تستعملها الباحثة في هذه المرحلة ما يلي:

(١) البيانات المطلوبة هي الموضوعات والموضوعات الفرعية التي تحتوي على التفاعل الرمزي بالنظر جورج هربرت ميد في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ في الجزء الخامس "عرفة".

(٢) البيانات والوثائق المبسطة.

(٣) عرض البيانات بالنصوص السردية.

(٤) الاستخلاص.

ج) الاستنتاج

تبدأ من البيانات المطلوبة، ثم تصنيفها، بحث الموضوعات والموضوعات الفرعية وأنماطها حتى يحصل الاستنتاج. يقدم الاستنتاج الأول مؤقتاً، وهذا يعني أن هذا الاستنتاج تتغير إذا لم يوجد هناك الأدلة القوية موافقا على المرحلة جمع البيانات التالية. لكن، إذا كان الإستنتاج الذي يقدمه في المرحلة الأولى يوافق بالأدلة القوية، وفي نفس الوقت، مطابقة عند العودة إلى الميدان لجمع البيانات، فكان الاستنتاج المقدم هو الاستنتاج الموثوقة (سوغيونو، ٢٠٠٧، ص. ٩٩).

الخطوة التالية هي مرحلة التحقق من البيانات، بعد أن يجاوز البيانات عملية تخفيض البيانات وعرضها، أما خطواتها ما يلي:

(١) يثبت البيانات الخاطئة بأدلة صحيحة.

(٢) تخلص البيانات.

الباب الثاني الإطار النظري

أ- التفاعل الرمزي

١- تاريخ التفاعل الرمزي

الكلام عن تاريخ نظرية التفاعل الرمزي، فلا يمكن أن لا يذكر عن تفكير جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) (١٨٦٣-١٩٣١). ولد ميد في هدلاي، مدينة صغيرة في ماساتشوستس. بيداً وظيفة ميد عندما كان أستاذاً في جامعة أوبرلين، ثم يترحل ميد تعليماً من جامعة إلى جامعة أخرى، حتى عندما دعاه جون ديوي للانتقال من جامعة ميشيغان إلى جامعة شيكاغو. ومن هنا يكون ميد شخصياً ذو فكرة أصلية وله المساهمات في علوم الاجتماعية من خلال إطلاق "المنظور النظري"، ومن هنا يكون رائداً لنظرية التفاعل الرمزي، وعلى مدار السنة، عُرف ميد عالم علوم الاجتماعية السيكلوجية لعلوم الاجتماعية. يسكن ميد في شيكاغو خلال سبع وثلاثين سنة، أي حتى وفاته في عام ١٩٣١ (روغرس، ١٩٩٤، ص. ١٦٦).

ويكون الجيل بعد ميد هو بداية تطوّر نظرية التفاعل الرمزي، حيث يفتقر أساس تفكير ميد مدرستين اللذين يختلفان في المنهج، وهما (١) مدرسة شيكاغو التي ترأسها هربرت بلومر، (٢) و مدرسة لووا التي ترأسها مانفريد كون وكيملال يوونج (روغرس، ١٩٩٤، ص. ١٧١).

كانت مدرسة شيكاغو التي ترأسها هربرت بلومر وتلميذه (في سنة ١٩٦٩ يسميها بالتفاعل الرمزي) يستمرّ بلومر البحث الذي يعمل عليه ميد. يستخدم بلومر المنهج الكيفي، حيث تيقّن أنّ دراسة عن البشر لا يمكن متساوياً بدراسة عن الجماد، ويعمل المفكّرون في مدرسة شيكاغو بمنهج تفسيري على أساس تفكير جورج هربرت ميد. وكانت مدرسة لووا التي ترأسه مانفريد كون

وتلميذه، يستخدم المنهج الكمي، حيث يلتزم هذه المجموعات بالتقاليد المعرفية والمنهجية بعد الوضعية (أرديانتو، ٢٠٠٧، ص. ١٣٥). يعتقد كون أنّ مفهوم التفاعل الرمزي يمكن ترشيده وقياسه واختباره. تتطور هذه المدرسة من وجهات النظر الجديدة حول "مفهوم الذات" (تورنر، ٢٠٠٨، ص. ٩٧-٩٨).

كانت بداية تطوّر التفاعل الرمزي من مدرستين، أولاً، مدرسة شيكاغو (Madzhab chicao)، التي رائدها هربرت بلومر (Herbert Blumer) (١٩٦٢)، ويستمرّ البحث الذي عمله لجورج هربرت ميد (George Herbert Mead) (١٨٦٣-١٩٣١). يعتقد بلومر أنه لا يمكن إجراء الدراسات البشرية بالطريقة كمثال البحث في الجمادات. يتجنب بلومر الكمي والإحصاء بإجراء المناهج العلمية من خلال السيرة الذاتية، والمذكرات، والدراسات الحالية، واليوميات، والرسائل، ومقابلات غير مباشرة. علاوة على ذلك، يرى تقليد شيكاغو أنّ البشر مبدعون ومبتكرون في حالة لا يمكن متوقعها. ينظر المجتمع والذات على أنها عمليتان، ليس كهيكل لتجميد العملية أو حذف جوهر العلاقات الاجتماعية (ص. ٣٠١).

ثانياً، يأخذ مدرسة لووا (Madzhab Lowa) أكثر من المنهج العلمي. الرائد هو مانفورد كوهن (Manfurd Kuhn)، إحدى من أعماله هي طريقة قياس معروفة "مفهوم اختبار الموقف الذاتي من خلال عشرين سؤالاً".

العالم الاجتماعي في تلك النظرية هي جورج هربرت ميد (١٨٦٣-١٩٣١)، شارلز هورتون كولي (١٨٤٦-١٩٢٩)، يتركز اهتمامهم على التفاعل بين الأفراد والمجتمع. يكشف أن تلك الأفراد تتفاعل باستخدام الرموز، تتضمن فيها العلامات، والإشارات، والكلمات. بعد هذا العالم، ثم يستمره لعالم الاجتماعي الآخر عن التفاعل الرمزي المعاصر هربرت بلومر (١٩٦٢) أو إرفينج

جوفمان. يجب الاعتراف بأن هؤلاء العلماء قد يبذلون جهدهم كثيرا عن التطور والشخصية البشرية (سوفرافتو، ٢٠٠٢، ص. ٦٨-٦٩).

باختصار، أن نظرية التفاعل الرمزي تعطي كثيرا التأكيد على الفرد الفاعلي والإبداعي من قبل المدخل النظري الآخر. مند عصر ميد، تتطور نظرية التفاعل الرمزي للمفكرين الآخرين، وفي الولاية الأمريكية المتحدة تكون هذه النظرية المنافس الرئيسي بالنظرية الوظيفية (غيددنس، ١٩٩٣، ص. ٧١٥-٧١٦).

جورج هربرت ميد هو المنشوؤ عن نظرية التفاعل الرمزي المشهور والمهم جدا. كلماته لها أثر عميق على الشخصيات عالم الاجتماعي في قرن العشرين. ينشر مرة وسنوات عديدة، أراء ميد، المشهور "العقل، الذات، والمجتمع". يملك هذا الكتاب أثر عميق على علم الاجتماع المعاصر (سوفرافتو، ٢٠٠٢، ص. ١١٨-١١٩).

٢- تعريف التفاعل الرمزي

وفقا لمعجم الاتصال، التفاعل هو عملية التأثير في صورة السلوك أو الأنشطة بين أفراد المجتمع (أيفيندي، ١٩٨٩، ص. ١٨٤). وفي المعجم الكبير للغة الإندونيسية، فإن التفاعل هو الذي يتعامل ويتحدث ويتأثر بين الشخصية (٢٠٠١، ص. ٤٣٩). وذهب يوسف س. رسل أن الفعل هو عملية متبادلة وله تأثير على السلوك من الفرائق الوثيقة من خلال الاتصال المباشر، أو الأخبار المستمع، أو الصحيفة (سمادي، ٢٠٠٧، ص. ١١٩).

الرموز لغة تؤخذ من اللغة الإنجليزية يرجع *symbollo* و *syimbolicum* ويكون جذر اللفظ رمز، وله المعاني العامة، فهو إعطاء الانطباع، اعانة، وجذابة. في بعض التعريف، يتم تعريف الرمز على النحو التالي: (١) عادة التي يستبدل الفكرة أو موضع، (٢) الكلمات، العلامات، أو الإشارات التي تستعملها لتمثيل

الشيء الآخر مثل المعنى، الجودة، الموجزي، الفكرة، والموضع، (٣) أي شيء الذي يعطيه المعنى بالاتفاق العام أو بالتوافق أو العادة، (٤) تعريف الرمز محددًا كالعلامات التقليدية، ما بيناه المجتمع أو الأفراد بالمعنى المعين ويكون أكثر أو أقل القياس ويوافقه أفراد المجتمع نفسه (توغال وراشدي، ٢٠١٠، ص. ٨٦). يقال *symbolos*، فهو العلامة أو المزية الذي يخبر عن الأشياء على الشخصية (هيروساتوتو، ٢٠٠٠، ص. ١٠).

فلذلك، أن التفاعل الرمزي هو النظرية الذي تقال إن حقيقة حدوث التفاعل الاجتماع بين الأفراد مع الأفراد، بين الأفراد مع الكافة، ثم بين الكافة مع الكافة في المجتمع هو الاتصال، أي وحدة فكرية في الشخصية نفسها التي تحدث في داخلية أو باطنية (أيفيندي، ١٩٨٩، ص. ٣٥٢).

٣- افتراض نظرية التفاعل الرمزي

وذهب تورنر أن هناك أربع افتراضات من نظرية التفاعل الرمزي، ما يلي:

أ) البشر هو مخلوق الذي له قدرة ليصور ويستعمل الرمز

يفهم أفعال الاجتماع على أنه أفعال الأفراد الذي له المعنى (meaning) الفاعلي لنفسه ويتصل بالشخص الآخر. وفي عملية إعطاء المعنى أو تفسيره فيها عملية أفعال الاجتماع. يحصل عملية إعطاء المعنى أو تفسيره رمزا. إذا كان أفعال الاجتماع الذي يعمل الشخصين أو الأكثر، ففي نفس الوقت يستعمل أو يصور تلك الشخصين أو الأكثر على الرمز (دامسار وإندراياني، ٢٠١٨، ص. ٧١).

ب) يستعمل البشر رمزا للتواصل

ينشأ البشر الرمز من خلال إعطاء القيم أو التفسير ما (أي من خلال الصوت، الكلمة، الجمل، الجملة، السلعة، أو الشيء الآخر). وما أعطاه القيم أو

المعنى المذكور يسمى بالرمز. من خلال هذا الرمز يتواصل البشر. كما عرفنا أن اللغة هي الرمز الأساسي الذي يحتاجها في الاتصال. فلذلك، من الصعب يتخيل للشخص التواصل إذا لم يعرف اللغة، على الأقل لغة الإشارات. فينسجم الاتصال إذا تستعمل الفرائق المتورطة بالاتصال رمزا الذي يفهمه معا. الرمز الذي يفهمه هو لغة المقدمة التي يمكن استخدامها في أي مكان مثل اللغة الوطنية أو اللغة الدولية غالبا (اللغة الإنجليزية) (دامسار، ٢٠١٢، ص. ٦١).

(ج) يتواصل البشر من خلال أخذ الدور (Role Taking)

أخذ الدور هو عملية أخذ الدور الذي يراجع على كيف نرى حال الاجتماع من ناحية آخرين سنحصل منه على استجابة. في عملية أخذ الدور، شخص يدعم نفسه في إطار فكر للآخرين (دامسار، ٢٠١٢، ص. ٦١).
(د) تكوّن مجتمع، يعتصم، يتغير على أساس قدرته البشري ليفكر، ليعرف، يتأمل النفس، والتقويم

تكوّن المجتمع، يعتصم، ويتغير من بناء قدرة البشري التي تتطوره من خلال التفاعل الاجتماعي. قدرة البشري في التفكير، والتعريف، يتأمل النفس، والتقويم تتطور من خلال التفاعل الاجتماعي. بتلك القدرة، من خلال عملية التفاعل أيضا، يكون، يعتصم، ويتغير البشر على المجتمع (دامسار وإنديراياني، ٢٠١٦، ص. ٦١-٦٢).

٤- المفهوم الأساسي في نظرية التفاعل الرمزي

نظرية التفاعل الرمزي هي نظرية التي يبحث عن التفاعل بين أفراد من خلال تعبير الرمز، وذلك لأن جوهر التفاعل الرمزي يقع على الاتصال من خلال الرموز ذات مغزى. وينظر الأفراد كموضع الذي يمكن فحصها وتحليلها من خلال تفاعله مع أفراد آخر. يتفاعل الأفراد باستخدام الرموز الذي فيه العلامات،

الإشارات، والكلمات (جزولي، ٢٠١٤، ص. ١٢٢). ومن ثم، تتخذ أفعالهم طابعا نسقيا زائرا بالدلالات السيميائية والرمزية التي تستوجب الفهم والتأويل. وتعد اللغة أهم عنصر لدى هؤلاء، مادامت تؤدي دورا تواصليا ورمزيا. وبتعبير آخر، تصدر عن الذوات المتبادلة مجموعة من الأفعال وردود الأفعال في تماثل مع بنية المجتمع. وتتخذ هذه الأفعال معاني ودلالات رمزية متنوعة تستلزم الفهم والتأويل (حمداوي، ٢٠١٥، ص. ٩١-٩٢).

يركز التفاعل الرمزي ثلاث أسس أنشطة البشري في فهم حياة الاجتماع، فهي الفردي، التفاعل، والتفسير (جزولي، ٢٠١٤، ص. ١٢٢). يبنى نظرية التفاعل الرمزي على اساس فكرتها في ثلاثة مواضع مهم، فهو أ) أهمية المعنى في السلوك البشري، ب) أهمية مفهوم الذات، وج) العلاقة بين الافراد مع المجتمع. ومن تلك ثلاثة مواضع مهم تحصل على سبع اقتراضات، كما يلي (موريسان وآخر، ٢٠١٣، ص. ١٢٧):

- أ) يتصرف البشر بناء على المعنى الذي يفهم آخرون لنفسه
- ب) يصور المعنى من خلال التفاعل بين الشخصية
- ج) يخضع المعنى للتعديل من خلال عملية التفسير
- د) يتطور البشر مفهوم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين
- هـ) مفهوم الذات نمطا هاما للسلوك
- و) يؤثر البشر عملية الثقافة والاجتماع
- ز) يكون هيكل الاجتماع من خلال التفاعل الاجتماعي

يعمل التفاعل الرمزي باستخدام اللغة كأحد الرمز الأهم والإشارة (decoting). ولكن، الرمز ليس عوامل التي تحدث (given)، بل عملية مستمرة. يعني الرمز هو عملية ارسال المعنى. ويكون ارسال المعنى والرمز موضوعات في نظرية التفاعل الرمزي (إيراوان، ٢٠١٢، ص. ١١٧). فلذلك، التفاعل البشري

يجسره باستعمال رموز التفسير أو بكشف معنى عمل الآخرين، يعني باختيار، وفحص، وتفكير، وضم، وتحويل المعنى فيما يتعلق بالحال الذي يوجه عمله (مارسونو ووحويوني، ٢٠٠٨، ص. ٤٧).

وكما يقول ليزلي وايت (Leslie White)، أنه يأخذ معنى الرمز من خلال أسلوب غير منطقية فقط، أي من خلال عملية التفسير (interpretative process). لم يقبل مباشرة ويفهم كل البشر عن المعنى من الرمز المعين في عملية التفاعل الاجتماع، بل يجب أن يتم تفسيره أولا (نارووكو، ٢٠٠٤، ص. ١٧-١٨).

فلذلك، أساسيا نظرية التفاعل الرمزي هي النظرية التي لها نواة أن البشر يتفاعل على المعاني، حيث يحصل هذا المعنى من التفاعل مع الآخرين، ويتطور هذا المعنى مستمرا ويتمه أثناء هذا التفاعل (رزاق، ٢٠١٧، ص. ١٨٢).

٥- القواعد المنهجية في التفاعل الرمزي

القواعد المنهجية في التفاعل الرمزي ما يلي (ويراوان، ٢٠١٢، ص. ١١٤-١١٥):

(أ) توحد الرمز والتفاعل. لا يكفي بتسجيل الواقع فقط. بل يجب أن نطلب الأبعد منه، أي يطلب السياق بحيث يمكن أن يمسك الرمز والمعنى حقيقة. (ب) لأن الرمز والمعنى لا ينفصل من موقف الفردية، فهوية الشخصية تحتاج للتمسك به.

(ج) يجب الباحث أن يوطد بين الرمز والهوية مع البيئة في علاقته الاجتماعية في نفس الوقت. والمفهوم عن الهوية تتعلق مع المفهوم الاجتماعية عن هيكل الاجتماع وغيره.

(د) ينبغي على تسجيل الحال الذي يصور بها الرمز ومعناه، وليست تسجيل الواقعة الحسية فقط.

- هـ) ينبغي على المناهج المستخدمة قادرا على الرد صورة السلوك وعمليته.
- و) ينبغي على المنهج المستخدم قادرا لقبض المعنى بانقلاب التفاعل.
- ز) التوعية هي أن يوجه التفكير المتوافق مع التفاعل الرمزي، وعندما تبدأ لدخول هذا المجال يحتاج أن يرمز أكثر عملية، ليكون الترجمة العلمية.

ب- نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هيرت ميد

١- نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هيرت ميد

وذهب ميد سيحدث تنظيم المجتمع عندما يكون اتصال من خلال الرموز. ليبين هذه الصفة النوعي للاتصال، يجب أن يقارنه اتصال الرمزي بين الشخصية مع اتصال بين الحيوان. يتفاعل الحيوان على الحركات عزيزيا. هذا هو الحافز الذي يتبعه الاستجابة (conversation of gestures). من ناحية أخرى، يفسر البشر الحركات أو الكلمات. ينظره البشر كالرمز، أي رمز الذي يريد أن يقعه بالكلمة والحركة الذي يناسب بمعناه. يتفاعل البشر على اساسا مثل هذا تفسير (سوفرافتو، ٢٠٠٢، ص. ١١٦).

تظهر تلك الاشارة كالرموز الهامة على الافراد استجابة بدقة المعنى. تحمل تلك الاشارات على الفعل والاستجابة الذي يفهمه المجتمع. من خلال الرموز فسيحدث التفكير. تكون حقيقة التفكير من تجربة اشارة المعنى الداخلية من عملية خارجية كنتيجة التفاعل مع الآخرين. فلذلك مخاطبة الاشارة لها المعنى، فالحافز والاستجابة مساويات لجميع المشترك. بكلمة أخرى، الحافز القادم لم يتجاوب هكذا مباشرا دون عملية التفسير أو التفكير أولا. انطلاقا من تلك الفكرة، ذهب ميد أن هناك أربع مراحل الفعلية المتعلقة بعضهم من يعرض يوحد جدلية. ومن تلك المراحل الأربعة يفرق بين البشر مع الحيوان. أما من تلك أربع مراحل ما يلي:

(أ) المرحلة الأولى هي الدفعة "الحافز المتعلق بالحساس تلقائيا" واستجابة الممثلة على الحافز، الحاجة لرد ما على تلك الاستجابة. الجوع هو المثال المناسب من الدفعة، الممثلة (البشر أو الحيوانات) تعطي الاستجابة دون التفكير مباشرة. ولكن الممثلة (البشر) أكبر إمكانياته في إعطاء الاستجابة المناسبة (مثل أكل الآن أو بلأمس). في التفكير عن الاستجابة، لم يبرر البشر الموقف الآن فقط، بل تجربة في الزمان الماضي أيضا وتوقف على العاقبة من الفعل المستقبل.

(ب) المرحلة الثانية هي الملاحظة (perception). تحرت الممثلة على الاستجابة المتلقية بالدفعة، في هذا الحال، الجوع والأدوات الجاهزة لتشيعه. للبشر له القدرة لتذوق وفهم الحافز من خلال السماع، التبسم، الذوق، وغيرها. تتورط الملاحظة على الاستجابة التي تتدخل بعد قليل أو الصورة العقلية التي تنشأ منه. لم ترد الممثلة الحافز من الخارجي تلقائيا، ولكنه يفكر لحظة ويعطي التقويم من خلال الخل العقلي. لم يخنع البشر على الاستجابة من الخارجي فقط، بل يختار ميزة الاستجابة فعاليا أيضا ويخترون من بين جميع الاستجابة أيضا.

(ج) المرحلة الثالثة هي التلاعب (manipulation) ثم بعد أن كانت الدفعة تميز عن نفسه والموضع الذي يفهمه، المرحلة بعدها هي تلاعب الموضع أو أخذ الفعل المتعلق مع هذا الموضع. بالاضافة إلى الكسب العقلي، للبشر الكسب الآخر من الحيوانات. للبشر له يد الذي يمكنه لتلاعب الموضع أكثر ذكاء مما يمكن أن تفعله الحيوانات. مرحلة التلاعب هي مرحلة التوقف المهمة في عملية العمل حيث لم تكن الاستجابة تلقائيا. إن البشر الجائع من خلال الفطر، ولكن قبل أن يأكله، يأخذه أولا، ويحلله، وربما يتحقق

من خلال كتاب الدلالة ليعرف هل هذا من جنس الفطر الذي يمكن أن يأكله.

ح) المرحلة الآخرة هي الإكمال. بناء على هذا التبرير، تمكن للممثلة أن تأكل الفطر (أم لا). هذه هي مرحلة التنفيذ أو الإكمال (consummation)، أو أخذ العمل الذي يشبع الكبد حقيقيا. قد يأكل البشر أو الحيوانات الفطر، ولكن البشر أقل إمكانا لأكل الفطر السام لأن قدرته لتلاعب الفطر والتفكير (وقراءة) عن الآثار من أكله. اعتمد الحيوانات على المنهج التجريبي (trial and error) وهذا المنهج أقل كفاءة من القدرة البشرية للتفكير من خلال عمله. المنهج التجريبي في هذا الحال أقل خطيرا: وفي النهاية هناك إمكانيات أن الحيوانات أكثر مهددا من الموت لأكل الفطر السام من البشر.

وفي مبدائه لا يمكن الدراسة تلك المراحل الأربعة جزئيا أو يفصله بعضا من بعض. تلك المراحل الأربعة من عملية العلاقة الجدلية. حمل في هذا الموضوع هو العمل الاجتماعي بين الشخصين أو أكثر ويستعملون الحركات والاشارات في عملية التفاعل. الاشارات المستخدمة هي اللغة. تلعب اللغة الوظيفة المهمة في اظهار الاستجابة على حد سواء من طرف الذي يعطي الحافز أو من طرف الاستجابة (أوفي، ٢٠١٠، ص. ٢٢٤).

لذلك، يدعي ميد أن دون نظام الرمز لا يمكن تكوين التجربة وثقافة البشرية. يتعلم البشر لضم الشخص على دور الاجتماع، وذلك مثل المدرس، والحاكم، والجندي، وغيرها. التوقعات الثقافية تتعلق بتلك أدوار الاجتماعية خاصة. عندئذ، السلوك المختلف ليس كإجابة من الحافز المعين، بل كإجابة من السلوك الآخرين على الحافز المتساوي (هاريانتو، ٢٠١٢، ص. ٨١).

٢- مفهوم نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هيربرت ميد

اهتم ميد بدراسة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع، وخاصة من خلال عملية التفاعل الرمزي في الجماعات الصغيرة، وكيف يتم تشكل الذات والعقل من ناحية، وتشكل ما هو اجتماعي ثقافي من ناحية أخرى، ثم العلاقات بين الجانبين، وارتباط هذه بالسلوك والفعل الإنساني (عثمان، ٢٠٠٨، ص. ١١٩).

في كتاب "العقل، والذات، والمجتمع" (Mind, Self, and Society)، يرى ميد أننا نستعمل الرموز لتكوين تجربتنا في العقل الواعي، فهمنا في الذات، ومعلوماتنا في تركيب العالم الاجتماعي الأكبر (مجتمع). بعبارة أخرى، يجسر ويصور الرموز على جميع تجربتنا لأن الرموز يصور قدرتنا للشعور والتفسير ما يحدث حولنا. يتيقن ميد أن العقل، والذات، والمجتمع كمجموعة الرموز المركبة. هذه الأشياء الثلاثة تعمل كأدوات التصفية (باران ودافيس، ٢٠١١، ص. ٣٧٦-٣٧٧).

أ) مفهوم العقل (Mind)

إن نمو العقل يعبر عن تطور معرفي إدراكي، يشمل إدراك الإنسان لما يمكن أن يفعله قبل القيام بالعقل، إذ تشمل هذه العملية التفكير في البدائل الممكنة للفعل في إطار الجماعة، وفي إطار ما تم بناءه من تصور للذات والآخرين وأدوارهم. فالإنسان لا يسلك غرائزيا كالحوانات الأخرى، وإنما يرتبط سلوكه بما اكتسب من مستويات التفكير وأنماطه. ويفترض هنا أن التفكير الإنساني عقلائي، وتعني العقلانية لدى ميد قدرة الإنسان على إدراك عالمه بمنهجية ومنطق تعبر عن حقيقة الواقع. والفرد في هذا ليس محاطا ببيئة والموضح، بناء على نشاطاته المستمرة (عثمان، ٢٠٠٨، ص. ١٢٤).

يرى جورج هيربرت ميد (George Herbert Mead) أن العقل ليس كالسلعة، بل كالعلاقة الاجتماعية. ولو كان البشر الذي يعمل التفاعل والاستجابة، فإن معظم التفاعل البشرية يروّط على عملية عقلية، يعني أن بين التفاعل والاستجابة فيها عملية التي تروّط العقل أو أنشطة عقلية. يحصل العقل على اللغة الاشارية الذي يسمى بالرمز. الرموز التي لها المعنى المتحيز فتكون صورتها جميع حركاته أو إماءة، المتحيز في صورة اللغة أيضا. وقدرة البشر في تصوير اللغة هي التي تفرق بين البشر مع الحيوانات (رزاق، ٢٠١٧، ص. ١٧٨).

ينشأ ويتطور العقل في العملية الاجتماعية وهو الجزء المتكامل من العملية الاجتماعية. تسبق العملية الاجتماعية العقل، العملية الاجتماعية ليس نتيجة من العقل. يتعرف العقل وظيفيا أحسن من موضوعيا. مميزة خاصة من العقل هي قدرة الافراد ينشاء في نفسه ليس من استجابة واحدة فقط، بل من استجابة المجتمع يعمل ما جميعا أي إعطاء استجابة مرتبة معينة، وإذا كان البشر له الاستجابة في نفسه، فله العقل (ريتزر وغودمان، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٠).

ذهب ميد ، من الأنشطة المهمة التي ينتهيها الشخص من خلال التفكير هو أخذ الدور (role taking)، أو قدرة الرمزية تركز نفسه في النفس الخيالي من الآخرين. يإضافة إلى ذلك رى ميد أن أخذ الدور من التفاعل الرمزي التي تساعد لشعورنا عن الذات ويمكننا لتطور الكفاءة في التعاطف مع الآخرين أيضا (ويست وتورنر، ٢٠١٧، ص. ١٠٥).

ب) مفهوم الذات (Self)

مفهوم الذات، التي تتشكل من خلال عملية التفاعل مع الآخرين، يعتبر من المفاهيم الأساسية في دراسة تشكل ما هو اجتماعي

وشخصي، فكل ما هو موجود يرتبط بمحاولة تحقيق الذات لنفسها، وبهذا فالذات ليست وحدة ثابتة موجود في فراغ، وإنما عملية دينامية تشمل الجانب الذاتي والموضوعي، تنمو نتيجة التفاعل مع الذات الأخرى، علما أن وجود الذات ونموها لا يتم إلا بتعلم النظام الرمزي للجماعة (عثمان، ٢٠٠٨، ص. ١٢٢).

يعرف ميد الذات كقدرة لتزد على نفسنا من منظور الآخرين. لميد، يتطور الذات من نوع أخذ الدور الخاص - أي يخل كيف ينظرنا الآخرون. يرجع من المفهوم من عالم الاجتماع شارلز كولي (Charles Cooley) في عام ١٩١٢، يشير ميد هذا الحال كمرآة للذات (-looking glass self)، أو قدرتنا لينظر نفسنا في عكس من الأراء الآخرين (ويست وتورنر، ٢٠١٧، ص. ١٠٦).

علاوة على ذلك، يشرح ميد عن مفهوم الذات بأن الذات يمكن كموضع أو مبحث في نفس الوقت. وهو موضع لنفسه، وهذا من طبيعة أساسية التي تفرق بين البشر مع الحيوانات. هذا الذي يكون البشر قادر لنيل الوعي الذاتي (self consciousness). ويأخذ الموقف الا شخصي والتجدي لنفسه، ولحال أين يتصرف البشر (سوفراتو، ٢٠٠٢، ص. ١١٧).

الرمزي هو العنصر الرئيسي في نيل الوعي الذاتي. الرمز هو الشيء الموجود من أجال الآخرين. يتأثر من هذه النظرية هو يتعلم البشر مستمرا لتفكير الموضع رمزيا. هذا التفكير يعطي حرية للبشر من تحديد التجربة على ما يشعره، وينظره، ويسمعه حقيقة. وجميع التفاعل بين افراد البشرية يروط ابدال الرمز. جوهر الفكرة في التفاعل الرمزي عند ميد أن البشر

يملك نفسه، وهو قادر أن يكون مبحثا وموضعا لنفسه، فله قادر لعمل التفاعل الذي يناسب بإرادته (أوفي، ٢٠١٠، ص. ٢٢٥-٢٢٦).

عندئذ، يظهر الذات في العملية التفاعلية لأن البشر يدركون أنفسهم في التفاعل الاجتماعي. يصور ميد صورة الذات في توضيح نمو الأطفال (سوفراتو، ٢٠٠٢، ص. ١١٧). أولا، مرحلة اللعب (play stage). في هذه المرحلة، تأخذ الأطفال موقف آخرين معينة لجعلها موقف نفسها (أبولافيا، ١٩٨٦، ص. ٩). يعطي ميد مثلا حينما يلعب الشخص "الهند والهند": "وعن هنا أن الطفل له مجموعة الحافز المعين التي تنشأ في نفسه وفي الآخرين أيضا، وله الحافز للرد هذا للعب". نشيئة من هذه اللعبة، يتعلم الطفل أن يكون الفاعل والموضع قادر على بناء نفسه. ولكنه ذات محدّد، وذلك لأن الطفل يستطيع أخذ دور الآخرين المختلفين والمنفصلين (ريتزر وغودمان، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٢).

المرحلة التالية مرحلة اللعبة (game stage) التي تحتاجها البشر بحيث يمكن للبشر تطور أنفسهم وفقا للمصطلح المعنى كاملا. في مرحلة اللعب (play) يأخذ الطفل دور الآخرين المختلفين، وأما في مرحلة اللعبة (game) يجب على الطفل أن يأخذ الطفل دور الآخرين يورطون في اللعب. ثم تحصل من تلك مرحلة اللعبة أحد من المفاهيم المشهورة عند ميد، الآخرون المعمم (the generalized other) (ريتزر وغودمان، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٣).

أي أن الفرد قادر على لعب دوره وفقا للتوقعات والعادات والقيم العامة في المجتمع. مرحلة الآخر المعمم (the generalized other) من المرحلة الآخرة في عملية تكوين النفس (أوفي، ٢٠١٠، ص. ٢٢٦).

تصل الذات إلى مرحلة أعلى من التطور عندما كان الذات قادر على تكامل إتجاه الشخص الذي بتفاعل في مجموعة من المعايير الفعلية

العامة، عند أخذ الذات الدور يعمّمه مع الآخرين. لم ترى الذات والمجتمع شيئين منفصلين، بل كان استجابة الذات من حول المجتمع. يليق من مجموعة ويعرف على كيفية المجتمع يفعل ويتفاعل في تلك المواقف. تعميم الآخرين من المحادثة العميقة بين أنا (I) ومقابل الذات الاجتماعية (Me)، وبالتأكيد أن الذات متكامل بجانب أنا اجتماعيا.

يميز ميد بين وجهين للذات، الأنا (I) مقابل الذات الاجتماعية (Me)، ويتفق في هذا مع جيمس، ولكن الأنا هنا تعني الاستجابة غير المنظمة للكائن، أو العقوبة الفردية في التصرف، بينما تعني الذات الاجتماعية مجموعة الاتجاهات المكتبة والمنظمة، والمربطة بتصور الإنسان لذاته بتأثير الآخرين، وبهذا يتضمن معناها السلوك الموجه بما هو اجتماعي ثقافي. وبهذا ينطوي معنى الأنا على الفردية التي يمكن أن ترتبط بالحرية الفردية والإبداع، بينما تعكس الذات الاجتماعية، نتيجة عملية التنشئة، الضمير الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية. أهمية هذا التمييز أن هناك علاقة جدلية داخلية تتمثل في الاختبار بين الرؤية الفردية والرؤية الجماعية، كما يمكن أن تتعكس في الاختبار بين المصلحة الخاصة والعامة (عثمان، ٢٠٠٨، ص. ١٢٣).

ج) مفهوم المجتمع (Society)

يعرف ميد المجتمع (Society) كشبكة من العلاقة الاجتماعية التي تصورها البشر. كون المجتمع قبل الفرد ولكن المجتمع يتكون من الأفراد بعمل التفاعل وفقا للآخرين. يتكلم ميد عن نوعين مهمين للمجتمع الذين يؤثران للعقل والذات. الأولى، يتكلم ميد عن الآخرين الخاصة (particular others) يرجع على الافراد في المجتمع بشكل لنا. هذه الأشخاص أفراد العائلة والأصدقاء والزملاء و المشرفين في المعمل عادة. الذاتية من الآخرين

خاصة وسياقها يؤثر على الشعور في استقبال اجتماعنا و الذوق عن نفسنا. اختلافاً بذلك، الثاني، أي الآخر المعمم (generalized other) ترجع على وجهة نظر من مجموعة الاجتماعية أو الثقافة كلياً. يعطي هذا الحال لمجتمع لنا و "موقف الآخرين عامة هي الموقف من أعضاء المجتمع". يعطى ويستعد الآخرون استعلامات عن الدورة والقانون وموقف الذي يملكه المجتمع. يؤثر هذا الدور في تطور الوعي الذاتي. ويساعد الآخرون في توسط الصراع الذي ينشأ لمجموعات الآخرين المتعارضة خاصة (ويست وتورنر، ٢٠١٧، ص. ١٠٧-١٠٨).

خلاصة ميد عن العقل (Mind) والذات (Self) كما يلخصه قبله الذي تعقد مفهوم ميد عن الوعي. أما خلاصة عن المجتمع (Society) بسيطة نسبياً. المجتمع الذي يقصده ميد ليست في كليا التعريف الصخم كما التعريف عن شرحها دوركايم (Durkheim) وماركس (Marx). مفهوم المجتمع عند ميد لا يقل عن الجمعية الاجتماعية حيث كان العقل (Mind) والذات (Self) حاضراً. تقع جوهر مفهومه عن المجتمع على مخطط التفاعل الذي لديه الوعي على معنى الرمز المستخدم. يرى ميد كان المجتمع قبل الفرد وتطور عملية التفكير من المجتمع (أوفي، ٢٠١٠، ص. ٢٢٦). يرى ميد أن هناك أوجه وخصائص أربعة لحقيقة الواقع الاجتماعي (عثمان، ٢٠٠٨، ص. ١٢٧):

- (١) حقيقة عالم خارجي يقاوم الأفعال اتجاهه.
- (٢) تصبح حقيقة العالم معروفة فقط من خلال تصوره وإدراكه.
- (٣) بهذا تتبدل حقيقة هذا العالم كلما طور الإنسان تصورات جديدة.
- (٤) مقاومة العالم لإدراك الإنسان هو محل مصداقية الإدراك والتصور.

ج- الرواية

١- مفهوم الرواية

إن الأصل في "روى" في اللغة العربية ، هو جريان الماء ، أو وجوده غزاره، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى. من أجل ذلك ألفيناهم يطلقون على مزادة الرواية، لأن الناس كانوا يرتوون من مائها، ثم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء، فهو ذو علاقة بهذا الماء. كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء، هو أيضا الرواية (مرتاض، ١٩٩٨، ص. ٢٢).

وذكر م. عبد الغني المصري ومجد م. الباكر البرازي (٢٠٠٢) أن الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون الإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية (البارزي والمصري، ٢٠٠٢، ١٧١).

أما معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم فقد جاء فيه أن الرواية: ((سرد قصصي ثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية، وما صاحبها من تحرر الفرد من ربة التبعية الشخصية)) (مفقودة، د.س، ص. ٦).

أن الرواية في وجهة العام هي نص نثري تخيلي سردي واقعي يدور حول شخصيات متورطة في حديث مهم، وتمثل للحياة والتجربة واكتساب

المعرفة. والرواية هي تتفاعل وتنمو وتحقق وظائفه من خلال شبكة تسمى الشخصية الروائية (زينوني، ٢٠٠٢، ص. ٩٩).

٢- عناصر الرواية

وذكر فواز الشعار أن عناصر الرواية هي الحادثة، والسرد، والحبكة أو البناء، والشخصية، والزمان والمكان، والفكرة (الشعار، ١٩٩٩، ص. ١٨٤). باختلاف هذا، ذكر حجازي (٢٠١٠) أن عناصر الرواية هي الشخوص، والزمان، والمكان، والأحداث، والصراع، والنظم، والفكرة، والنهاية، واللغة، والكاتب.

أ) الشخوص

هي التي تتشكل بتفاعلها ملامح الرواية، وتتكون بها الأحداث، لذا فعلى الروائي أن ينتقي شخوص روايته بحكمة بحيث يجعل الشخصية المناسبة في المكان المناسب. تنقسم الشخوص إلى قسمين: إما أن تكون صادقة يمثلها البشر أو كاذبة تتجسد في الحيوانات أو الجمادات، وقد يجمع الروائي بين البشر والحيوانات أو الجمادات في خياله الروائي، وسبق أن قرأت قصة قصيرة دارت أحداثها بين قلم وممحة (حجازي، ٢٠١٠، ص. ٤-٥).

ويمكن أن أقسم الشخصيات من حيث الدور الذي تقوم به إلى: شخصيات رئيسة وشخصيات ثانوية. فالشخصية الرئيسة هي التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة تفوق الخمسين بالمائة، وتبرز من مجموع الشخصيات الرئيسة شخصية مركزية تقود بطولة الرواية. وأما الشخصية الثانوية هي كالعامل المساعد في التفاعل الكيميائي يأتي بها الروائي لربط الأحداث أو إكمالها، وهذا لا يعني أنها غير مؤثرة، فإن كانت كذلك

فما الحاجة إلى الاستعانة بها إذا، بل تكون مؤثرة لكنها غير مصيرية،
تحرف مسار الرواية أو تضيف حدثاً شائقاً (حجازي، ٢٠١٠، ص.
(٥).

ب) الزمان

وهو الموجود المعنوي الذي يدرك بالموجودات الحسية، فتغير
المحسوسات يوحي بتقدم الزمان، ولولا التغير لما أدركنا الزمان. وعند
الحديث عن الزمان علينا أن نتناول عدة أبعاد، فللزمان أبعاد ثلاثة:
زمان وقوع الأحداث، وزمان كتابة الأحداث، وزمان قراءة الأحداث
(حجازي، ٢٠١٠، ص. ٧).

ج) المكان

هو المحيط الذي تجري عليه الأحداث أو تدور فيه، ويرتبط جداً بالزمان
إذ لا فصل معقول بينهما. وللمكان قدرة على تحقيق الانسجام بين
الحدث والشخصيات والقارئ إذ لا يمكن للروائي أن يذكر شخصاً
ملتزماً بالدين الإسلامي يريد أن يتتره فيذهب إلى مرقص، فهذا لا
يستقيم في ذهن القارئ ويؤدي إلى اغترار الرواية بغبرة الخلط في الأمور
(حجازي، ٢٠١٠، ص. ١٣ & ١٦).

د) الأحداث

الحدث يتشكل من العناصر الثلاثة السابقة، فكل ما تقوم به
الشخصيات في حدود الزمان والمكان يسمى حدثاً. ولا تستمر
الأحداث على وتيرة واحدة من الحدة إذ لا بد من التراوح بين الهبوط
والصعود للانتقال للقارئ من حالة التأقلم التي تفرضها تلك الاستمرارية
(حجازي، ٢٠١٠، ص. ١٦).

هـ) الصراع

هو تصادم بين قوتين، وهو حدث وؤثر في غيره، وتلك القوة قد تكون مادية كالصراع بين شخصين أو جيشين، أو معنوية كالصراع بين الإنسان وشهوته أو القدر (حجازي، ٢٠١٠، ص. ١٧).

و) الحبكة (النظم)

تنتج الفكرة لدى الروائي صراعات متعددة وأحداث متفرقة تخدم غاية الكاتب، هذه الصراعات تحتاج إلى هندسة وترتيب وحسن نظم، ولا يمكن أن يقوم الروائي بعرض جملة صراعات مبعثرة إذ لا بد من تنسيق الصراعات مع الأحداث الملائمة بصورة متسلسلة بانسياب نحو الغاية حتى يمكن للقارئ أن يستوعبها ويربطها بسلسلة في ذهنه، وتنسيق الأحداث يسمى الحبكة أو النظم (حجازي، ٢٠١٠، ص. ١٩-٢٠).

ز) الفكرة

وهي المغزى الذي يرمي إليه الكاتب من تأليف القصة، والهدف الذي يهدف إلى تقريره، وهي غالبا الكشف عن حقيقة من حقائق الحياة، أو السلوك الإنسان، وذلك يثير إعجابنا بالقصة (محمد، ٢٠٠٤، ص. ٣٠٠).

ح) النهاية

هي اللحظة التي ينتظرها القارئ بكل شوق ويحبكها الروائي بكل إحكام وذوق، وهي اللحظة التي تكتمل عندها غاية الكاتب، فلا حاجة بعد بلوغ الهدف إلى الإطالة، وغالبا ما ينتهي انفعال القارئ عندها. والنهاية نهايتان: نهاية الرواية ونهاية عناصر الرواية (حجازي، ٢٠١٠، ص. ٢١).

ط) اللغة

وهي الوسيلة التي يتبعها الروائي للتعبير عن الحدث، وتأخذ شكلين: السرد والحوار، فالسرد هو الكلام الذي يوصله الروائي للقارئ على لسانه، ويستخدم فيه الكاتب ما يجده ما مناسب للمقام، فقد يستعين بأسلوب الرسالة أو التقرير أو الإعلان التجاري، أو الخبر الإذاعي، أو المقالة، ويعتمد الأسلوب السردى على الوصف، وينشق السرد العام إلى طبائع مختلفة، فسردا ذا طابع عاطفي تزينه المشاعر المرفهة، وسردا ذا طابع انتفاضي تهيج المشاعر الثورية المقهورة، ومرجع التحديد طبيعة الحدث والشخصيات والكاتب. أما الحوار فهو كل كلام يجري على لسان شخصيات الرواية (حجازي، ٢٠١٠، ص. ٢٢-٢٣).

ي) الكاتب

هو واضع العناصر ومنتج الفن، ومن العيب أن نذكر العنصر ونحمل المعنصر، والروائي هو المنحكم في طبيعة المكتوب، يختار ما يشاء لما يشاء في حدود المندوب، وعليه أن يراعي الطالب والمطلوب (حجازي، ٢٠١٠، ص. ٢٤).

٢- أقسام الرواية

تنقسم الرواية بأربعة أقسام كما تعتبر في (Ensiklopedia Indonesia) وهي الرواية الاجتماعية والرواية التاريخية والرواية الميلانية (Tendens) والرواية النفسية. وكان أنواع الرواية مختلفة تناسب بأعراضها من النفس، والإجتماع، والفلسفة، والتاريخ، أو سيرة الحياة الفردية ومن قسمها أيضا هي الرواية الخيالية والواقعة، والعملية. وقد انتشرت تلك الأغراض الموضوعات المتحملة

بانتشار المتبوعة. حتى تسبب أنواع الرواية مختلفة كما يلي (يعقوب، د.س،
ص. ٦٧٨):

- أ) الرواية البطولية: عن الشجاعة.
- ب) الرواية التاريخية: عن التاريخ القومي.
- ج) الرواية النفسية: عن الفرد والإجتماعية.
- د) الرواية الإجتماعية: عن العادات الإجتماعية.
- هـ) الرواية الفلسفية: عن الثورة والفكرية.
- و) الرواية الأسطورية: عن الحوادث الخيالية.



الباب الثالث

مناقشة نتائج البحث

أ- لمحة عن رواية "عرفة" ومؤلفها

١. لمحة عن رواية "عرفة"

عرفة هي السلسلة الخامسة في رواية "أولاد حارتنا"، تبدأها بوفاة قاسم وصادق، تفرّق حارة جبلاوي وترجع في الأصل التي ترأسها الرؤساء الظالمين. فيرأس الناظر كرئيس عظيم وسعد الله كرئيس الحارة. يساعد يوسف سعد الله كرئيس حارة جبال، عجاج رئيس حارة رفاعه، وسنطوري رئيس حارة قاسم. وهم يبنون سلطاتهم من الرشوة للمساكين وتصليح البيوت. فجأة، جاء الشباب مع صديقه عرفة وحنش. منذ أول حضورهم، يعزم عرفة وحنش على إعفاء حارتهم من كمين رئيسه الظالم. فتجعل عرفة وحنش يبدلان في صناعة السحر من الزجاج النسفية. والهدف من ذلك لتحقيق ما أرادهما لإعفاء السكّان من رئيسه ظالم، فيريد أن يعرف عرفة شروط أن يملك الوقف في غرف خاصّ بيت كبير عند جبلاوي. في الليل الدامس، بكشف الهوة في الباب الخلفي، يدشّ عرفة ويدخل إلى بيت جبلاوي. ولكن محاولة عرفة فشل لأحد من الخادمين. وهو خائف، فيشكّ خادم جبلاوي حتى الموت. ثم يخرج عرفة من بيت كبير جبلاوي قبل أن ينجح كشف عشرة شروط الوقف السريّة من خلال الهوة. تخلف عرفة في كشف شروط الوقف السريّة فيجعله المتيقن أن لا يتمسك الا بالسحر تعلّمه حتى أن يكون ناجحاً.

رغم أن فشل محاولة عرفة في إعفاء المجتمع من رؤسائهم ظالمين، وللسكّان، إذا أجبر عليهم الاختيار بين جبلاوي أو السحر، فهم يختارون سحر عرفة. يعظّمون عرفة من جبل، ورفاعة، وقاسم. هو أوّل وآخر الشخص يفخره لحارته (كامل، ٢٠١٣، ص. ٣٣٢-٣٤٢).

٢. لمحة عن نجيب محفوظ

سُمي نجيب محفوظ باسم مركب تقديراً من والده عبد العزيز إبراهيم للطبيب المعروف نجيب باشا محفوظ الذي أشرف على ولادته التي كانت متعسرة (١). أتم دراسته الابتدائية والثانوية وعمره ١٨ سنة. وقد التحق بالجامعة سنة ١٩٣٠ م، ثم حصل على اليسانس في الفلسفة من جامعة القاهرة. يعد نجيب محفوظ من الأدباء العباقرة في مجال الرواية وقد وهب حياته كلها لهذا العمل (زوسمايتي، ٢٠٠٨، ص. ١٧).

هو روائي مصري، هو أول عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب كتب نجيب محفوظ منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى ٢٠٠٤. تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها ثيمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم. من أشهر أعماله الثلاثية وأولاد حارتنا التي مُنعت من النشر في مصر منذ صدورهما وحتى وقت قريب. بينما يُصنف أدب محفوظ باعتباره أدباً واقعياً، فإن مواضيعاً وجودة تظهر فيه. محفوظ أكثر أديبٍ عربي حولت أعماله إلى السينما والتلفزيون. وهذا دبل على أنه من أحد الأدباء المشهورين في العالم.

بالإضافة الى ذلك، أن أعماله الأدبي قد ترجمت الى اللغات الأخرى سواء كانت انجليزية أم اندونيسية. ومن اعماله الادبي التي ترجمت الى اللغة الانجليزية مثل القاهرة الجديدة (New Cairo)، زقاق المداق (Middaq Aley)، وبداية ونهاية (The Beginning and The End). وأما التي ترجمت الى اللغة الاندونيسية مثل بين القصرين (Diantara Dua Istana)، زقاق المداق (Lorong Midaq)، الشحاذ (Pengemis)، وعرفة (Kampung Kehormatan) وغير ذلك (زوسمايتي، ٢٠٠٨، ص. ٢).

اتجه في مرحلة متقدمة من مشواره الأدبي إلى مفاهيم جديدة كالكتابة على حدود الفنتازيا كما في روايته (الحرافيش، ليالي ألف ليلة) وكتابة البوح الصوفي

والأحلام كما في عمليه (أصدقاء السيرة الذاتية، أحلام فترة النفاهة) واللذان اتسما بالتكثيف الشعري وتفجير اللغة والعالم، وتعتبر مؤلفات محفوظ من ناحية بمثابة مرآة للحياة الاجتماعية والسياسية في مصر، ومن ناحية أخرى يمكن اعتبارها تدويناً معاصراً لهم الوجود الإنساني ووضعية الإنسان في عالم يبدو وكأنه هجر الله أو هجره الله، كما أنها تعكس رؤية المثقفين على اختلاف ميولهم إلى السلطة.

كتب نجيب محفوظ أعماله الأدبية متنوعة من حيث اتجاهاته سواء كانت تاريخياً، رمزياً وواقعياً. ومن أعماله الأدبية التي تتجه إلى التاريخ مثل رواية العائش في الحقيقة، رواية كفاح طيبة، ورواية أمام العرش. أما التي تتجه إلى الرمزي مثل رواية الشحاذ، رواية أولاد حارتنا ورواية ليالي ألف ليلة. أما رواية زقاق المدق، رواية بداية ونهاية ورواية القاهرة الجديدة كلهن تتجهن إلى الواقع (زوسمايني، ٢٠٠٨، ص. ٩).

كما جرب نجيب محفوظ الواقعية النفسية في رواية السراب، ثم عاد إلى الواقعية الاجتماعية مع بداية ونهاية وثلاثية القاهرة. فيما بعد اتجه محفوظ إلى الرمزية في رواياته الشحاذ، وأولاد حارتنا التي سببت ردود فعل قوية وكانت سبباً في التحريض على محاولة اغتياله.

ومن أشهر أعماله: مصر القديمة (١٩٣٢)، همس الجنون (١٩٣٨)، كفاح طيبة (١٩٤٤)، القاهرة الجديدة (١٩٤٥)، خان الخليلي (١٩٤٦)، زقاق المدق (١٩٤٧)، السراب (١٩٤٨)، بداية ونهاية (١٩٤٩)، بين القصرين (١٩٥٦)، قصر الشوق (١٩٥٧)، اللص والكلاب (١٩٦١)، الشحاذ (١٩٦٥)، ثرثرة فوق النيل (١٩٦٦)، ميرامار (١٩٦٧)، أولاد حارتنا (١٩٦٨)، المرايا (١٩٧٢)، الحب تحت المطر (١٩٧٣)، الكرنك (١٩٧٤)، حكايات حارتنا (١٩٧٥)، قلب الليل (١٩٧٥)، عصر الحب (١٩٨٠)، ليالي ألف ليلة (١٩٨٢)، الباقي من الزمن ساعة (١٩٨٢)، أمام العرش (١٩٨٣)، رحلة ابن

فطومة (١٩٨٣)، العائش في الحقيقة (١٩٨٥)، يوم مقتل الزعيم (١٩٨٥) وحديث الصباح والمساء (١٩٨٧).

وماذا قال توفيق الحكيم عن نجيب محفوظ " إذا ذكر الرواية ذكر نجيب محفوظ، واقترح أن يكون للرواية عيد، وعيد الرواية عيد ميلاد نجيب محفوظ. (العزير، ٢٠٠٦، ص. ١٥).

خلاصة القول، أن كتابة عن ترجمة روائي مشهور مثل نجيب محفوظ لا يكفي بصفتين فقط، بل صفحات وتحتاج الى الدراسة العميقة التي تتعلق بمؤلفاته خاصة.

توفي في الثامنة وخمس دقائق من صباح الأربعاء ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦ و في مستشفى الشرطة بحي العجوزة وسط القاهرة وذكر (زوسمايتي، ٢٠٠٨، ص. ٢٠).

ب- صور مفاهيم رئيسية في رواية "عرفة" لنجيب محفوظ

١- صور مفهوم العقل

في رواية "عرفة" يحدث العقل لجميع الممثلين في عملية التفاعل حتى يظهر التعبير في العقل. أما البيانات الذي يدلّ على تلك العمل ما يلي:

تأمل المنظر باهتمام ولكن بسرعة، ثم دخل القهوة فرأى عجاج يجلس على أريكة تتوسط الجناح الأيمن، ومن حوله يجلس الأتباع والأعوان. مضى عرفة إليه حتى مثل بين يديه فرمقه الفتوة بنظرة ازدراء طويلة كأنما ينومه بعينه قبل أن ينقض عليه. وقال عرفة رافعا يديه إلى رأسه:

التحيات المباركات على فتوتنا، من نحتمي بحماه ونسعد بجواره. (٤٧٢)

أساسا من تلك البيانة السابقة، يعمل عرفة الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي فهو يمشي ويتوجه الى عجاج ويرفع يديه في الرأس. عملية التفكير والفعل

يعملان لعرفة هي من صورة الرمز غير اللفظي وهي أيضا من عملية الاجتماعية بعمل التفاعل مع أنفسه.

فدس عرفة يده في عبه وأخرج حقا صغيرا دقيقا في حجم النبقة وتقدم في خضوع من المعلم ومد به يده فتناوله المعلم بعدم اكتراث، وفتحها، فرأى مادة قائمة، رفع إليه عينيه متسائلا فقال عرفة في ثقة لآحد لها:

قمحة منه على فنجال شأى قبل ((لامؤخذة)) بساعتين، وبعدها فيما ترضى عن محسوبك عرفة، وإما تطرده من الحارة مشفوعا باللعنات. (٤٧٣)

أساسا من تلك البيانة السابقة، يسأل حنش من قبل، عن ماذا سيعمله عرفة بعلم السحر الذي يملكه. ثم يجيب عرفة بالعمل مع الفعل الرمزي غير اللفظي فهو يدخل يده في الجيب وأخرج الزجاجاة منه ويعطاه إلى عجاج. عملية التفكير والفعل الذي يحدث في التفاعل بين عرفة وعجاج هي عملية الاجتماعية في المجتمع.

أوقده في جهنم، ولكن تخرجني عن أفكاري! إن أي مغفل ممن يحسبون أنفسهم معلمين في هذه الحارة لا يستطيع أن يدرك خطورة الأشياء التي تصنع في هذه الحجرة المعتمدة القدرة ذات الروائح الغريبة. أدركوا فائدة ((الهدية)) ولكن ليست الهدية كل شيء. إن أعاجيب لا يحيط بها الخيال يمكن أن تخرج من هذه الحجرة. المجانين لا يدركون قيمة عرفة الحقيقة، لعلهم يعرفونها يوما ما، وعند ذاك يجب أن يترحموا على أمي لا أن يعرضوا بها كما يفعلون. وكان حنش قد قام نصف قومة فعاد يجلس القرفصاء وهو يقول بامتعاض:

كل هذا الجمال قد تطيح به عصا فتوة أحمق. (٤٨٢)

أساسا من تلك البيانة السابقة، يعمل حنش الفعل باستعمال الرمز اللفظي هو الفعل بالكلام على عرفة مقتضبا، يدلّ هذا العمل على أن حنش

غاضبا بثقة نفسه وعناده عن إرادته ليستعمل السحر كظافر السكّان في حارة جبلاوي.

فامتدت إليه عيناها، وبسرعة ملأت قدحا من إبريق مدفون حتى منتصفه في الرماد، ومضت به إليه عبر الطريق فتسلمه وهو يقول باسمها:
عاشت يدك، كم ثمنه؟ (٤١٥)

أساسا من تلك البيانة السابقة، يصف عرفة عن خادمة الحانوت. في نفس الوقت، يعبس عرفة تلك المرأة. يفكر عرفة عن تلك جسد المرأة مثل العاهرة في الحانوت. عملية التفكير والفعل الذي يعمله عرفة على خادمة الحانوت هو من عملية الاجتماعية في التفاعل باستخدام الرمز اللفظي أي الكلام بصورة إخضاع الآخرين.

وشعر عرفة بضيق وقلق. لوح للفتاة بالقدح الفارغ فجاءته في خفة فأخذته وتناولت من يده النكلة. وعند ذاك سألها وهو يشير بذقنه إلى الناحية التي ذهب إليها السنطوري:

ألم يقايقك شيء؟

فقالت ضاحكة وهي تستدير لتذهب:

سأستعين بك عند اللزوم، فهل تعين؟ (٤١٥-٤١٦)

أساسا من تلك البيانة السابقة، يعمل عرفة الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي هو استراحة ويواجه ذقنه إلى الطريق الذي يمر به سنطوري. عملية التفكير والفعل الذي يعمله عرفة هي من عملية الاجتماعية في التفاعل بنفسه. علاوة على ذلك، الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي الذي يعمله سنطوري في رد تعبير عرفة فهو تعبير الضهك مع المشي.

وقالت وهي تهتم بالقيام:

آن لي أن انصرف (٤٩٠)

أساساً من تلك البيانة السابقة، يعمل عواطف الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي فهو فعل القيام لأن تعبير عرفة سابقاً من الثناء والإطراء حتى قال أن عرفة يحتاج إليه. يعمل هذا العمل مباشرة. عملية التفكير والعمل الذي يعمله عواطف هي من عملية الاجتماعية في التفاعل مع أنفسه.

وطراً على حياة عم شكرون اضطراب غامض. كان يتكلم أحياناً بصوت مرتفع جداً كأنه يخطب فيقول بعطف: ((الكبر... إنه الكبر)).

وكان يغضب شديد الغضب لأتفه سبب أو لغير ما سبب فيقولون: ((الكبر))، وكان يصمت طويلاً حتى حين تتطلب الحال الكلام فيقولون: ((الكبر)). وكان يقول أقوالاً تعد في الحارة كفراً فيقولون في إشفاق: ((الكبر اللهم احفظنا)). وكان عرفة يراقبه كثيراً من خلال القضبان في عطف واهتمام. ومضى يراقبه ذات يوم يقول لنفيه: رجل مهيب على رغم أسنانه البالية وقذارته، وعلى صفحة وجهه الناحلة نقشت النكسة التي عدت على الحارة عقب أيام قاسم، إذ إنه من سوء حظه أنه عاصر قاسم، فنعيم بأيام العدل والأمانة، ونال نصيبه كاملاً من ريع الوقف، ورأى الأبنية تشيد باسم الوقف ثم تتوقف بأمر قدري. وبالجملة هو رجل بائس طال به العمر أكثر مما ينبغي! ورأى عواطف قادمة بوجه لا تشوبه شائبة بعد أن شقيت عينها فتحول عن الرجل إليها وهتف باسمها:

الشاي يأهل النظر! (٤٩٣)

بناءً على تلك البيانة السابقة، يدلّ عرفة التعاطف والشفقة على حالة شخصية شكرون. يشعر التعاطف والشفقة بسبب وجود الظواهر الاجتماعية التي حدثت في عصر جبالاوي. إضافة إلى ذلك، عرف عرفة عن القسوة والوخشيّة التي حدثت في هذا العصر. يسبّب هذا الحال على ظهور العقل السليبي عند عرفة لجبالاوي ويتعلّق بسلوكه الذي يخالف بالقيم في حياة المجتمع عامة.

فنهض عم شكرون على رغم ضعفه وأخذ الباقي وذهب إلى المقهى. وبعد قليل عاد العحوز إلى مجلسه. وما لبث أن أعرق في الضحك حتى اقتربت منه ابنته وقالت برجاء:

كفاك ضحكا

ونفض قائما مرة أخرى. وقف مستقبلا بيت الواقف في نهاية الحارة، وصاح:
يا جبلاوي .. يا جبلاوي .. (٤٩٦)

اساسا من تلك البيانة السابقة، يعمل حنش الفعل باستخدام الرمز اللفظي فهو الفعل بغضب شكرون على جبلاوي، الذي يدلّ مفاقمته على مافعله جبلاوي في الماضي. هذه عملية الفعل يدفعه إلى العقل الذي ينشاء في التفاعل، وهي من عملية الاجتماعية مع أنفسه.

وحط حنش مقطفا به أدوات حفر على الأرض، ثم شرعا في حفر الأرض تحت السور ورفع الأتربة بالمقطف. وتبين أن حنش لم يكن دون عرفة حماسا، كأنما كانت الرغبة نفسها تدفعه وإن غلبه الخوف. ولك يكن رأس عرفة يعلو فوق الأرض إلا بشبر حين قال من جوف الحفرة:
حسبنا هذه الليلة.

ثم وثب إلى سطح الأرض معتمدا على راحتيه ثم قال:
علينا أن نسد الفوهة باللوح الخشبي ثم نغطيها بالتراب حتى لا ينكشف أمرها. (٥١١)

بناء على تلك البيانة السابقة، يعمل عرفة الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي هو الصعد من الهوة مع يحمل ركبتة. عملية التفكير والفعل الذي يعمله عرفة هي من عملية الاجتماعية التي حدثت في التفاعل بين عرفة وحنش.

فارتعد لكنه لم يجب. ومضى ليغتسل وسرعان م أغمى عليه. وأفاق بعد قليل وبمساعدة عواطف وحنش. جلس على الكنبه بينهما وهو يشعر بأن

النوم بات أبعد عنه من الجبلأوي. ولم يعد يتحمل عبء سره وحده فقص
عليهما ما وقع له في رحلته العجيبة. وانتهى والأعين تحملق فيه برعب ويأس.
وهمست عواطف:

كنت ضد الفكرة من أول الأمر. (٥١٨)

بناء على تلك البيانة السابقة، يشعر عواطف وحش الشفقة واليأس بعد
أن يأتيا عرفة إلى بيته (يتسرب الدم من يده إلى عنقه). الشفقة واليأس من
الظواهر الاجتماعية التي حدثت في هذا الوقت. حينما دخل عرفة إلى بيت
الشرف وقتل امرأة عجوزة. عملية التفكير والفعل بين تلك الممثلين من عملية
الاجتماعية.

وأجفل حنش، على حين بللت عواطف خرقة وهمت بوضعها على جبينه،
ولكنه أبعد يدها بجدة وقال:

أنا عندي ما ليس عند أحد، ولا الجبلأوي نفسه، عندي السحر، وهو
يستطيع أن يحقق لحارتنا ما عجز عنه جبل ورفاعة وقاسم مجتمعين. (٥٢١)
بناء على تلك البيانة السابقة، يعمل عرفة الفعل باستخدام الرمز غير
اللفظي هو أن يستمدّ عرفة يد عواطف، وفي نفس الوقت، قال له أنه يملك علم
السحر الذي لا يملكه الآخرون أي جبل، ورفاعة، وقاسم. عملية التفكير والفعل
التي يعملها عرفة من عملية الاجتماعية في التفاعل مع أنفسه.

وتنهّد من أعماقه: ثم طرح رأسه على الجدار في إعياء، فأقلت عواطف أن
يجي النوم عقب ذلك. وإذا بصوت يجلجل في السكون بقوة هزت النفوس.
وتبعته أصوات صراخ وعويل. وثب عرفة قائما وهو يقول برعب:

جثة الخادم اكتشفت! (٥٢٢)

على أساس تلك البيانة السابقة، يشعر عرفة الرأفة بحالة في هذا الوقت.
تبدأ رأفة عرفة من الرثاء والآهة يعزم على السكوت ويخلب النفوس في حارة

جبالوي. وهذا عملية التفكير والفعل هي عملية الاجتماعية التي حدثت مع أنفسه.

انقلب ثلاثتهم إلى البدر، وعرفة لا تكاد قدماه تحملانه، فانحط على الكنية وهو يقول:

الرجل الذي قتلته كان خادما أسود تعيس المنظر، وكان نائما في الخلوة.
(٥٢٢)

على أساس تلك البيانة، يعمل عرفة الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي فهو الفعل المبدأ من عرفة، وحنش، وعواطف يجري دخول البيت، وعرفة تداعيا ثم يجلس على كنية. تحدث عملية التفكير والفعل على الممثلات الثالث هي عملية الاجتماعية في التفاعل مع أنفسهم.

وقبلته بشفتين باردتين وهمست:

أخشي أن تحل بنا اللعنة (٥٢٦)

بناء على تلك البيانة السابقة، تعمل عواطف الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي فهو يقبل خد عرفة مع الهمس. عملية التفكير والفعل الذي يعمل عواطف على زوجه عرفة هي من عملية الاجتماعية التي تظهر من الفرد. فقال له ناصحا وهو يرت ظهره:

لا تستعمل الزجاجة إلا عند اليأس (٥٢٨)

بناء على تلك البيانة السابقة، يعمل حنش الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي فهو يرت حنش ظهر عرفة. تظهر الفعل من العقل الفردي وهو من عملية الاجتماعية التي حدثت في التفاعل الاجتماعي.

فسأله عرفة بوجه متقبض:

ماذا قالوا عن الانفجار؟ (٥٣٠)

بناء على تلك البيانة السابقة، يخضع عرفة رأسه وهذا من فعل الرمز غير اللفظي، ومن قبل يتحدث عن قصة انفجار الزجاجاة لعرفة حتى يخرج من بطّته الدم. فهذا من عملية التفكير والفعل التي حدثت في الذات الفردي. مال الناظر عليه كالوحش فجأة فطوق عنقه بيديه وشد عليه حتى ارتعد جسمه. لكنه سرعان ما خفف من قبضتيه، ثم سحبهما، ثم ابتسم ابتسامه مقبلة وقال:

انظر ما كانت ستدفعني إليه سلاطة لسانك! بينما لا توجد لدينا دواعي للخصومة، وفي وسعنا أن نستمتع بالنصر وبالحياة في السلام. (٥٥٠-٥٥١)

بناء على تلك البيانة السابقة، يعمل الناظر الفعل باستخدام الرمز اللفظي وغير اللفظي. يعمل الناظر الفعل اللفظي هو أنه يتسم ابتساما سحريا في وجهه. والفعل غير اللفظي الذي حدثه هو يخنق رقبة عرفة ويخلاه. وكل هذا الافعال من عملية التفكير والفعل التي حدثت لفرد في التفاعل.

فهرش الرجل إبطيه متسائلا:

ما أهمية الكراسية؟ (٥٧٩)

بناء على تلك البيانة السابقة، يعمل الزبال الفعل باستخدام الرمز غير اللفظي فهو يهرش إبطيه. ينشأ هذا الفعل بسبب حدوث قبله وهو أن حنش يبحث كتاب السحر لعرفة قريب من الحرق. وهذا من عملية التفكير والفعل التي حدثت في التفاعل.

٢- صور مفهوم الذات

في رواية "أولاد حارتنا" يحدث الذات كأنا لكل الممثلة في التفاعل حتى يسبب استجابة الذات كأنا. أما البيانات الذي يدل هذا ما يلي:

(أ) أنا

ماذا تعني يابن المجنونة؟ (٤٧٣)

بناءً على تلك البيانة السابقة، يدعو عجاج عرفة باسم المجنونة. ينشأ عجاج الذات كأنا لأنه يكشف عن الكلمة المتحيّزة يستعملها لكلمة تحية تلقائياً. هذا يدل من استجابة عجاج على عرفة، الذي قال أنه سيستعمل علم السحر الذي يملكه، ليس علم القولية. يستعمل عرفة علم السحر في تحقيق بعثته لأن يرجع إلى حارته. وذهب عجاج، سيزيد علم السحر الآثار السلبية في كلّ مجموعة من المجتمع. تسبّب مفاقمة عجاج على عرفة الذات كأنا، الذي لا يهتم بالقيم والأمل للآخرين.

((من يدري من يكون أبوه حقاً؟ ولا أنت يا عجاج، آه يا أولاد الكلب!!)) (٤٧٤)

بناءً على تلك البيانة السابقة، يشعر عرفة قسوة على التعبير وموقف عجاج تعالى عن قدرة علم سحره حتى يجعله تساءل في ذهن القلب. كانت التعبيرات القلب التي ينشأ بها استجابة على موقف عجاج يجعله الذات كأنا، مباشرة يكشف الكلمة المتحيّزة ولا يشرف اخلاقيات وأمل الآخرين. كما عرفنا، أن كلمة "الكلب" تشهير ويخالف معيار إذا يستعمله لينقّس المفاقمة على المحاورين.

عليهم اللعنة جميعاً. (٤٧٦)

بناءً على تلك البيانة السابقة، يشعر عرفة المفاقمة على تشوية جميع المجتمع، أي من أسرة جبل أو أسرة رفاة أو أسرة قاسم. وهم يعملون التشوية الذي يسبّب الخلاف بين الأسرة، حتى ينشأ المخالفات في أفكارهم. هذا من استجابة عرفة على حنش. يدل عرفة على استجابة الذات كأنا مع صورة كلماته الذي يرجوا أن يقبل اللعنة المناسبة على الأفعال التي عمله في الماضي مع أمرائهم. استجابة الذات كأنا الذل يحدث عند عرفة يدعّمه بمفاقمته عليهم حتى يدعوهم "إبن الكلب". وذهب عرفة أن كلّ الاحداث

في الماضي هو التاريخ. تعبير "ابن الكلب" ينسب على أفعالهم الذين يريدون الهجرة لتكوين السلام والاتفاق بين الأسرة. ودليل على هذا في التعبير:
كل واحد منهم يفاخر برجله بعباء وعمى، يفاخرون برجال لم يبق منهم
إلا أسمائهم، ولا يحاولون قط أن يجاوزوا الفخر الكاذب بخطوة واحدة!
أولاد كلب جبناء. (٤٧٧)

نحن لا نؤذي أحدا وندفع الإتاوة فكيف نتعرض للأذى يا ابن جمل؟
(٤٨٢)

بناء على تلك البيانة السابقة، يدعو عرفة السكان من أسرة جبل، وأسرّة رفاعة، وأسرّة قاسم باسم ابن جمل. وهذا من استجابة الذات كأنا التي تنشأ من استجابة عرفة تلقائياً، ويحدث قبله محاولة حنش لتذكر عرفة بأن لا يستخدم السحر، لأنه يكسر قصب السكان هناك. بل هذا هدر، أن عرفة مازال يستخدم السحر، لأنه يشعر بأن هذا لا يضرهم. حتى يجعل السحر هو أقوى وسيلة لاستعادة السلام من النزاعات التي حدثت في الماضي. يتضح هذا من خلال تعبير عرفة على النحو التالي:

السحر شيء عجيب حقاً، لا حد لقوته، ولا يدري أحد أين يقف، وقد تبدو النبايت نفسها لمن يملكه لعب أطفال، تعلم يا حنش ولا تكن غيباً، تصور لو كان جميع أولاد حارتنا سحرة؟ (٤٨٣)

بالإضافة إلى ذلك، يشعر عرفة المنزعج قليلاً باستجابة حنش قبله قال أنه مازال يستخدم السحر، فهم سيموتون جوعاً. يآذي هذا على استجابة أخرى من عرفة، بإخبار حنش بعدم الجهل والمغفل في هذا الشأن. مباشرة تنشأ استجابة في التفاعل بين عرفة وحنش هي صورة الذات كأنا من التعبيرات المنطوقة. أما هذا التعبير الذي يقوله عرفة ما يلي:

لا تكن غيبا يا حنش واسأل نفسك ماذا كان يمكن أن يصنعوا! والله
كانت الأعاجيب تخرج من حارتنا في غزارة السباب والشتائم. (٤٨٣)
لا أمان لأحد مع وجود هؤلاء الفتوات! (٤٨٨)

بناء على تلك البيانة السابقة، يشعر عرفة غضبا شديدا بما فعله
قاسم على أب عواطف، شكرون. يدل هذا التعبير استجابة الذات كأنا،
يحكى عواطف قبله عن ماذا يفعل أبوه عند عرفة. هذا الفعل يحدث من
فضول عرفة عن جميع الاحداث التي حدثت على مجموعة من أسرة جبل،
وأسرة رفاعه، وأسرة قاسم. يجعل تلك الحادثة أكثر فضولا عند عرفة التي
تصيب أسرة عواطف وأم عرفة في الماضي. حتى يدعو شكرون عرفة باسم
المغفل، لأن شكرون لا ينسى على ما فعله في الماضي دائما. وهذا من صورة
استجابة التي تعرضها شكرون حينما الذي يسأل عرفة إلى شكرون عن
جبالوي قبله. ودليل على هذا الفعل هي:

يا مغفل، ألا تدري أنه اعتكف في بيته من قبل أيام جبل! (٤٩٤)
يا مخرف احتشم (٤٩٧)

بناء على تلك البيانة السابقة، يشعر سنطوري غضبا شديدا بما قاله
شكرون عن جبالوي. حتى يخرج كلمة متمرد من فم سنطوري تلقائيا. يكون
ذلك التعبير استجابة الذات كأنا على سنطوري. كما عرفنا أن ذلك التعبير
المتحيز لم يكن متناسبا لمن أكبر منه سنا. بالإضافة إلى ذلك، أن هذا التعبير
خارج عن القانون القيم أيضا. وبهذا التعبير، لا يسكت شكرون ويستجيبه
على سنطوري بتشهير أي كلمة وغد. يعبره تلقائيا حتى تكون هذا التعبير
خارج عن عناصر القيم، لأن هذا التعبير لم يكن مناسباً في الكلام. ودليل
على هذا مالي:

عليك اللعنة يا وغد الأوغاد! (٤٩٧)

يا بن المهبولة، ما أدخلك أنت بينها وبين المعلم؟! (٥٠٠)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، يدعو أحد من جنود سنطوري عرفة باسم ابن المهبولة. وهذا التعبير من استجابة الذات كأننا نتيجة من مشاعره وهو الغضب لأحد من جنود سنطوري عندما يرى أن عرفة يعزي إلى جنازه والدها عواطف. يشعر أحد من جنود سنطوري أن عرفة تتدخل بجميع الأمور يتعلّق مع سنطوري وعواطف. ذلك التعبير لم يكن مناسباً أثناء حدوث التفاعل، لأنه خارج من عناصر القيم في المجتمع.

ملعون أبو القفا

ملعون أبوك! (٥٠٣)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، غضب عجاج كأنه يريد أن يناضل حتى يخرج التعبير المتحيّز إلى سنطوري تلقائياً. وذلك عندما قال ملعون، وهذا التعبير خارج من عناصر القيم في المجتمع ويكون صورة استجابة الذات كأننا تلقائياً لما فعل عجاج لأسرة رفاعه غاضباً عندما يعرفون أنّ يزوّج عجاج بين عرفة مع عواطف. حيث يزعم سكان من أسرة رفاعه أنّه لا يوجد دليلاً دقيقاً الذي يعلن أنّ عرفة من سكان رفاعه. غير أنّه عندما يعود عرفة إلى حارته، فيأخذ البيت في جبهة رفاعه، حتى يعتبر عجاج أن عرفة من عشيرة رفاعه.

يا بن الحقيرة أحسبني أهدي؟ أو أنني أتكلم دون دليل؟ أجبني لماذا

قتلته؟ (٥٣٣)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، يشعر الناظر غضباً عندما رأى عرفة يقتل سعد الله. ويشعر عرفة متحيّراً وخوفاً ليتحدّث عن تلك الحادثة حتى يخرج التشهير ويذكر نفسية عرفة ابن الحقيرة. وهذا دليل من صورة

استجابة الذات كأنا الذي ينشأ من التفاعل بين عرفة مع الناظر. وهذا التعبير خارج من قانون القيم عند المجتمع.
انطق يا ابن الأفاعي! (٥٣٤)

بناء على تلك البيانة السابقة، يشعر الناظر غضبا شديدا بكلام ينطقه عرفة حتى يخرج من فمه كلام يشبه الشتم. حيث قال هو يا ابن الأفاعي. وهذا الكلام خارج عن عناصر القيم عند المجتمع، وفي نفس الوقت أنه استجابة الذات كأنا تلقائيا. ويحدث قبله عن ما يتعلق بحال عرفة الذي يجعل الناظر غاضبا له. وذلك عندما كان عرفة ساكتا وكأنه لا يقتل سعد الله.

يا يوسف يا وش القملة مين قلقك تعمل دي العملة (٥٤٣)
انطلاقا من تلك البيانة السابقة، تشعر مجموعة من أسرة قاسم ورفاعة غضبا على ما فعل أحد من عشيرة جبل الذين يحثون باختيار يوسف كرئيس في حارة جبلاوي. ذلك التعبير من صورة استجابة الذات كأنا التي تنشأها تلقائيا من تعبير يعبره لأحد من أسرة جبل حتى يخرج الملامة واللعنة من أسرة رفاعة وقاسم. والغرض من هذا التعبير لشخصية لا يستحق أن يكون رئيسا أو مالكا في الولاية.

يا دجالة! ماذا تمكرين؟! (٥٦٦)
انطلاقا من تلك البيانة السابقة، يشعر عرفة غضبا بما قالته المرأة وهي حانوتة من جبلاوي عندما أرسلت الوصية من شيخها لعرفة. تحتوي الوصية أنها تطلبه شيخها جبلاوي أن تلاقي عرفة وتقول أن شيخه يرضى. تجعل محتويات الوصية عرفة غير متأكد ومعوّلا بما تنطقها الخادمة، حتى يذكر أن تلك الخادمة دجالة. وهذا التعبير من صورة استجابة الذات كأنا التي تنشأ من التفاعل بين عرفة مع إحدى خدام جبلاوي.

الكلاب! ضاعت الفرصة يا عواطف (٥٧٢)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، يشعر عرفة غضبا ويذكر كلمة "الكلاب" أمام زوجته عواطف. وهذا التعبير من صورة استجابة الذات كأنا، يحدث قبله أن يسأل عرفة ويدعو عواطف لابتعاد من حارة جبلاوي. وذلك بسبب وجود ضجّة وقلق في فؤاد عرفة وحنش نتيجة من استعمال السحر الذي ينتشر انتشارا واسعا. يقرّر عرفة لابتعاد من تلك الحارة بتدمير جميع زجاجة النسف إلاّ كتاب السحر احتراماً لجبلاوي. بل في هذا الوقت يعرف بؤاب الناظر على محاولة عرفة مع عواطف فينشلها ويحملها أمام الناظر. تجعل هذه الحادثة فؤاد الناظر تفجيرا لأن عرفة يخونه. شرح عواطف عن عرفة الذي يزورها ليس دعوة الرجوع فقط. لكنها لم تنجح في تقويض غضب الناظر. وهذا التعبير من صورة استجابة الذات كأنا تلقائيا في التفاعل. هذا تعبير الناظر إلى عواطف:

اخرسى يا مجرمة (٥٧٤)

ب) مقابل الذات الاجتماعية (Me)

الفضل لله ولك (٤٩٤)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، يعتبر عواطف ذاته كمقابل الذات الاجتماعية (Me) عندما يعطى الاستجابة من ماقاله عرفة عن آمله بأن يشفي عواطف من المرض الذي يصيبه. ويكون هذه الاستجابة بالفعل الرمزي غير اللفظي وهو رد دعائه ابتساما. وهذا الفعل من الرمز الذي يصور أن عواطف يشعر بالسرور ويشكر الى الله.

فضحك عرفة، كما ابتسمت عواطف، وقال بضوت باسم:

رينا يمد في عمرك يا عم شكرون (٤٩٥)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، يعتبر عرفة ذاته كمقابل الذات الاجتماعية (Me) عندما يعطى الاستجابة من ماقاله شكرون عن جبالاوي على ما فعله قادماً. ويكون هذه الاستجابة الفعل اللفظي وهو الرد على ما قاله شكرون ابتساماً مع الفعل غير اللفظي وهو تعبير الضحك في نفس الوقت. ويكون هذا الفعل رمز الذي يصور أن عرفة في موقف الرجاء الى الله بأن يطيل عمر شكرون.

فقال السنطوري بحلم ضرب مثلاً عهداً طويلاً:

الله يسامحك يا عواطف (٥٠٠)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، يعتبر سنطوري ذاته كمقابل الذات الاجتماعية (Me) عندما يعطى الاستجابة من ماقاله عواطف عن رجائه كي يلعن الله سنطوري. ويكون هذه الاستجابة بالفعل غير اللفظي وهو حال سنطوري أن يحترم عواطف وهذا الفعل من الرموز التي تدل عن أمل عواطف الى الله.

فقال بضجر وهو يهم بالذهاب:

الله يحنن عليك (٥٦٤)

انطلاقاً من تلك البيانة السابقة، يعتبر سنطوري ذاته كمقابل الذات الاجتماعية (Me) عندما يعطى الاستجابة من من لا يعرفه، وهو يريد أن يقدم القضية المهمة الى عرفة عن اخلاق عرفة الى من لا يعرفه. ويكون هذه الاستجابة بالفعل غير اللفظي وهو الرد على ما قاله بالقلق. وهذا الفعل من الرموز التي تدل عن القلق والرجاء الى الله بأن يكون حياته رخاوة.

٣- صور مفهوم المجتمع

في رواية "أولاد حارتنا" يحدث المجتمع لكل الممثلة في التفاعل حتى يسبب

المجتمع. أما البيانات الذي يدلّ هذا ما يلي:

ربعنا رفاعي، كل سكانه رفاعية، أي رجال رفاعية الذي تؤكد الرباب كل مساء أنه عاش ومات في سبيل الحب والسعادة، ومع ذلك فنحن نغير ريقنا كل صباح على سباجهم ومشاجراتهم. هكذا هم نساء ورجالا. (٤٧٦)

بناء من تلك البيانة السابقة، يتدخل حنش المجتمع في صورة مقابل الذات الاجتماعية (Me) كمقارنة حالة حارة جبلاوي في عصر أمه عرفة مع عصر حارة جبلاوي الآن. في الماضي، تحدث حارة جبلاوي شجارا بين العائلات. والآن، أن حارة جبلاوي ساخرة وشتيمة تأثير لما حدثت في الماضي. فإن السكان بين العائلات تدندن عظمة أسلافهم العظماء في الكوخ. ويؤكد هذا بالقول التالي: السبب أهون ما يقع في حي رفاعية، أما المعارك فأجارك الله منها. أمس فقط ساكن عينه. (٤٧٦)

لكن صحته جيدة، وهو يأبى أن يقعد في البيت، غير أن طول عمره من دواعي حزنه في الحياة، إذ إنه كان ممن شهدوا الأحداث على عهد قاسم.

فتجلى الاهتمام في وجه عرفة وسألها:

حقا؟! أكان من أعوانه؟

كلا، لكنه ذاق السعادة في أيامه وما زال يتحسر عليها.

أريد أن أعرفه وأن أستمع إليه.

بناء على تلك البيانة السابقة، كان الألم الجسدي الذي يعاني منه شكرون في عصر قاسم يضلّ على قيد الحياة، لكن لا يمكن بشعوره. كان السرور المؤقت يشعره شكرون يجعل أكبر ندما في ذلك الوقت. وتكون عيون شكرون شاهد على المأساة التي حدثت في تلك الوقت. يتضح هذا بتأكيد عواطف عن والدها، ما يلي:

لا تجرّه إلى هذا الحديث، فإني أود أن ينساه إلى الأبد حرصا على سلامته.

كان مرة في خمارة يشارب بعض أصحابه، ولما سكر وقف بينهم يطالب

بأعلى صوته بأن تعود الحياة إلى ما كانت عليه أيام قاسم، وما أن عاد إلى حارتنا حتى وجد السنطوري أمامه فانهال عليه ضربا وصفعا ولم يتركه حتى أغمى عليه. (٤٨٧)

من تلك البيان السابق، الحالة التي تعاني شكرون أن تكون مقارنة أساسية لما حدث في عصر قاسم قبل وفاته.

ماذا علمتكم رباب الشاعر؟ وجد في الماضي رجال أمثال جبل ورفاعة وقاسم، فماذا يمنع أن يجي أمثالهم في المستقبل؟
كان في وسع قاسم أن يكتسب تابعا قويا بكلمة حلوة، أما أنا فتلزمني أعوام وأعوام حتى أستطيع أن أدرب رجلا على عملي وأجعل منه تابعا. (٥٤١-٥٤٢)

من تلك البيانة السابقة، ادخال حنش في صورة مقابل الذات الاجتماعية (Me) كمقارنة عن سيادة في عصر أسرة جبل، وأسرة رفاعة، وأسرة قاسم مع سيادة في عصر عودة عرفة إلى حارته. كما حدث في العصر القديم، يوظف قاسم الشخصية تابعا له سهلة. بينما في عصر عودة عرفة، يقضي عرفة وقته سنوات لترشح الشخصية أن يكون تابعا له. تغير الوقت تجعل جميعهم تتغير فورا، رغم في ثانية واحدة.

ومن عجب أن تلقى الناس أكاذيب الرباب بفتور وسخرية، وبلغ بهم العناد أن قالوا: ((لا شأن لنا بالماضي، ولا أمل لنا إلا في سحر عرفة، ولو خيرنا بين الجبلاوي والسحر لا اخترنا السحر)). (٥٨١)

بناء على تلك البيانة، ادخال عرفة المجتمع في صورة مقابل الذات الاجتماعية (Me) كمقارنة حالة حارة جبلاوي في عصر القديم مع عصر حارة جبلاوي الآن من خلال السحر يملكه عرفة، ينجح عرفة إعادة السلام والمساواة بين السكان في حارتهم. يجعل هذا مجموعة السكان في حارة جبلاوي اختر ويهتم

علم السحر لعرفة من أن يهتم السكان قسوة وإتفاق الأمراء القدماء. حتى يعتبرون أنّ السيادة السابقين الزبالة لهم. وتلك التغيرات والتطورات حارة جبلاوي هي من أن يكون عرفة معبودا لتلك السكان. أدّى التغير الى وجود القضية تقول أن الشباب في حارة جبلاوي يأتون مخبأ حنش بهدف أن يتعلّموا السحر. والتعبير الذي يدل على البيا السابق ما يلي:

وحدث أن أخذ بعض الشباب من حارتنا يَخْتَفُونَ تبعاء، وقيل في تفسير اختفائهم إنهم اهتدوا إلى مكان حنش فانضموا إليه، وإنه يعلمهم السحر استعدادا ليوم الخلاص الموعود. واستوذ الخوف على الناظر ورجاله، فبثوا العيون في الأركان، وفتشوا المساكن والدكاكين، وفرضوا أقسى العقوبات على أتفه الهفوات، وانهمالوا بالعصى للنظرة أو النكتة أو الضحكة، حتى باتت الحارة في جو قاتم من الخوف والحقد والإرهاب. لكن الناس تحملوا البغى في الجلد، ولاذوا بالصبر. واستمسكوا بالأمل، وكانوا كلما أضربهم العسف قالوا: لا بد للظلم من آخر، ولليل من نهار، ولنرين في حارتنا مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب. (٥٨١)

الباب الرابع

الخلاصة والاقتراحات

أ- الخلاصة

- وبعد أن كتابة هذا البحث العلمي، فتلخص الباحثة حسب مشكلة البحث التي قدمتها الباحثة ما يلي :
- ١- صورة العقل في رواية "عرفة" يصورها بالتعبير التي تنشأ من شعور وعقل الأفراد من الممثلات. كظهور الفعل باستخدام الرمز اللفظي وغير اللفظي مثل التعزي، والرافة، واليأس.
 - ٢- صورة الذات في رواية "عرفة" شيئين، فهما أنا (I) ومقابل الذات الاجتماعية (Me). يصور الذات كأنا (I) بظهور الاستجابة أو العمل الذي لا يناسب مع القيم الذي يحدث أثناء التفاعل بين الممثلات، واما الذات كمقابل الذات الاجتماعية (Me) يصفها بظهور الاستجابة أو العمل المناسب مع القيم كالردّ على الأفعال التي فعلتها الشخصيات باستخدام الرمز اللفظي وغير اللفظي، مثل التشهير والشتم.
 - ٣- أما صورة المجتمع في رواية "عرفة" يصفها بإمكانية استجابة المنفذ الذي يتسلّمها الفرد كمقابل الذات الاجتماعية (Me). وذلك مثل الفرق في المواقف والأحوال التي حدثت قبل وبعد رجوع عرفة الى حارته.

ب- الاقتراحات

- في نهاية هذا البحث، تقترح الباحثة :
- ١- أرجوا من هذا البحث أن يكون مصدرا علميا لمن رغب في البحث عن التفاعل الرمزي سواء كانت في المجال الأدبي أو في المجال الإجتماعي نظريا وتطبيقيا.

٢- أرجوا من هذا البحث أن يكون مصدرا علميا لمن رغب في البحث عن الرواية أولاد حارتنا لنجيب محفوظ.



قائمة المصادر والمراجع

المصادر

معجم البشري

معجم المعاني

المراجع العربية

- البارزي، مجد محمد الباكير ومحمد عبد الغني المصري. (٢٠٠٢). تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الشعار، فواز. (١٩٩٩). لأدب العربي. بيروت: دار الجيل.
- العزیز، إبراهيم عبد. (٢٠٠٦). أنا نجيب محفوظ سيرة حياة كاملة. القاهرة: نفرو للنشر والتوزيع.
- الفاخوري، حنا. (٢٠١٤). تاريخ الأدب العربي. لبنان: المكتبة البولسية.
- أمين، أحمد. (١٩٦٧). النقد الأدبي. بيروت: دار الكتاب العربي.
- بدر، أحمد. (١٩٨٢). أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.
- تراي، عبد القاسم وسيد حسين سيدي. (٢٠١٤). روايات نجيب محفوظ في ضوء النقد الاجتماعي مع عناية خاصة برواية "أولاد حارتنا". إيران: فردوسي، العدد ١٣، السنة ٤.
- حمد، عبد الله خضر. (٢٠١٧). الأدب العربي الحديث ومذاهبه. العراق: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حمداوي، جميل. (٢٠١٥). نظريات علم الاجتماع. شبكة الألوكة.
- حجازي، يوسف حسن. (٢٠١٠). عناصر الرواية.
- عثمان، إبراهيم عيسى. (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- عبيدات، ذوقان ، وآخر. (١٩٩٧). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عزيز، أحمد، وآخر. (٢٠١٦). الاتصال ومهاراته (مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة). الجزائر: مختبر اللغة العربية والاتصال.
- قاسم، محمد محمد. (١٩٩٩). المدخل إلى مناهج البحث العلمي. بيروت: دار النهضة العربية.
- محمد، حسين على. (٢٠٠٤). التحرير الأدبي. السعودية: مكتبة العبيكان.
- محفوظ، نجيب. (٢٠١١). أولاد حارتنا. القاهرة: دار الشروق.
- مفقودة، صالح. (د.س). أبحاث في الرواية العربية. الجزائري: مخبر أبحاث في اللغة والأدب.
- مرتاض، عبد الملك. (١٩٩٨). في نظرية الرواية. الكويت: عالم المعرفة.
- زيتوني، لفيف. (٢٠٠٢). معجم مصطلحات نقد الرواية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل.
- زوسماينتي، يانورتي نوريدا. (٢٠٠٨). رواية "الشحاذ" لنجيب محفوظ دراسة تحليلية بنائية. جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية.
- يعقوب. (د.س). المعجم المصل في اللغة ولأبج. بيروت: دار العلم للملايين.

المراجع الأجنبية

- Aboulafia, Mitchell. (1986). *The Mediating Self: Mead, Sartre, and Self-Determination*. New Haven: Yale University Press.
- Amie, Aniandhini Yayi. (2015). *Interaksi Simbolik Tokoh Dewa dalam Novel Biola Tak Berdawai Karya Seno Gumira Ajidarma: Kajian Interaksionisme Simbol George Herbert Mead*. Semarang: Jurnal Sastra Indonesia, Vol. 4, No. 1.
- Ardianto, Elvinaro dan Bambang Q-Anees. (2007). *Filsafat Ilmu Komunikasi*. Bandung: Simbiosis Rekatama Media.

- Aswidaningrum, Ru. (2017). *Konflik Nahdlatul Ulama dan Muhammadiyah dalam Novel Kambing dan Hujan Karya Mahfud Ikhwan*. Surabaya: Salingka, Vol.14, No.2.
- Baran, Stanley J dan Dennis K.Davis. Davis. (2011). *Teori Komunikasi Massa: Dasar, Pergolakan, dan Masa Depan*. Jakarta: Salemba Humanika.
- Damsar. (2012). *Pengantar Sosiologi Pendidikan*. Jakarta: Kencana.
- Damsar dan Indrayani. (2016). *Pengantar Sosiologi Perdesaan*. Jakarta: Kencana.
- Damsar dan Indrayani. (2018). *Pengantar Sosiologi Pasar*. Jakarta: Prenada Media.
- Effendi, Onong Uchjana. (1989). *Kamus Komunikasi*. Bandung: Mandar Maju.
- Giddens, Anthony.(1993). *Sociology*. Cambridge: Polity Press.
- Gunawan, Imam. (2016). *Metode Penelitian Kualitatif: Teori dan Praktik*. Jakarta: PT. Bumi Aksara.
- Haryanto, Sindung. (2012). *Spektrum Teori Sosial: Dari Klasik Hingga Postmodern*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.
- Herdiansyah, Haris. (2010). *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*. Jakarta: Salemba Humanika.
- Herusatoto, Budiono. (2000). *Simbolisme dalam Budaya Jawa*. Yogyakarta: Hanindita Graha Widia.
- Irawan, I.B. (2012). *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma (Fakta Sosial, Definisi Sosial, dan Perilaku Sosial)*. Jakarta: Kencana.
- Jazuli, M. (2014). *Sosiologi Seni; Pengantar dan Model Studi Seni Edisi 2*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Kamil, Syukron. (2013). *Najib Mahfuz: Sastra, Islam, dan Politik (Studi Semiotik Terhadap Novel Aulad Haratina)*. Jakarta: PT. Dian Rakyat.
- Kamus Besar Bahasa Indonesia. Edisi ke-3 – cetakan 1, (2001). Jakarta: Balai Pustaka.
- Maidin, Andi Rusdi. (2017). *Model Kepemimpinan Uwatta dalam Komunitas Tolotang Benteng*. Makassar: CV. Sah Media.
- Marsono dan Sri Wahyuni. (2008). *Sosiologi untuk SMA Kelas X*. Jakarta: PT. Rajagrafindo Persada.

- Moleong, Lexy J. (2013). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Morissan, dkk. (2013). *Teori Komunikasi Massa: Media, Budaya, dan Masyarakat*. Bogor: Ghalia Indonesia.
- Mufid, Muhamad. (2009). *Etika dan Filsafat Komunikasi*. Jakarta: Kencana.
- Narwoko, J. Dwi. (2004). *Sosiologi: Teks Pengantar & Terapan*. Jakarta: Prenada Media.
- Prastowo, Andi. (2011). *Metode Penelitian Kualitatif dalam Perspektif Rancangan Penelitian*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.
- Putri, Almayda Kurnia. (2017). *Jalan Tamblong: Kumpulan Drama Musik Karya Remy Sylado (Kajian Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead)*. Surabaya: Bapala, Vol.4, No.1.
- Razak, Zulfikar. (2017). *Perkembangan Teori Sosial (Menyongsong Era Postmodernisme)*. Makassar: CV.Sah Media.
- Ritzer, George & Barry Smart (Edit). (2001). *Handbook of Social Theory*. London: SAGE Publications.
- Ritzer, George dan Douglass J. Goodman. (2004). *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Prenada Media.
- Ritzer, George & Douglas J. Goodman. (2007). *Teori Sosiologi Modern Edisi Ke-6*. Jakarta: Kencana.
- Rogers, Everett M. (1994). *A History of Communication Study: A Biographical Approach*. New York : The Free Press.
- Samadi. (2007). *Geografi 3 SMA Kelas XII*. Jakarta: Quadra.
- Siswanto, Victorius Aries. (2012). *Strategi dan Langkah-langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Sobur, Alex. (2016). *Semiotika Komunikasi*. Bandung: PT.Remaja Rosdakarya.
- Soeprapto, R. Riyadi. (2002). *Interaksionisme simbolik: Perspektif Sosiologi Modern*. Malang: Averroes Press.
- Soeroso, Andreas. (2008). *Sosiologi 1 SMA Kelas X*. Bogor: Ghalia Indonesia.
- Sugiyono. (2007). *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.

- Sugiyono. (2008). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Syam, Nur. (2010). *Agama Pelacur: Dramaturgi Transendental*. Yogyakarta: LKiS Yogyakarta.
- Tawulo, Megawati Asrul, dkk. (2018). *Kekerasan Simbolik Terhadap Wartawan Media Lokal di Kota Kendari*. Riau: Jurnal Ilmu Komunikasi, Vol.8, No.3.
- Tunggal, Gus Nuril Soko dan Khoerul Rosyadi. (2010). *Ritual Gus Dur dan Rahasia Kewaliannya*. Yogyakarta: Galangpress.
- Upe, Ambo. (2010). *Tradisi Aliran dalam sosiologi: Dari Filosofi Positivistik ke Post Positivistik*. Jakarta: PT.Rajagrafindo Persada.
- West, Richard dan Lynn H.Turner. (2017). *Pengantar Teori Komunikasi: Analisis dan Aplikasi*. Jakarta: Salemba Humanika.
- Wirawan, I.B. (2012). *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma (Fakta Sosial, Definisi Sosial, dan Perilaku Sosial)*. Jakarta: Kencana.

سيرة ذاتية

رفيقة السعادة، ولدت في بانيواغي، الموافق ٢٤ اغسطس ١٩٩٥ م. تخرجت من المدرسة الابتدائية في سيدورجا ٢ توبان سنة ٢٠٠٩ م، ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية منبع الفتوح توبان سنة ٢٠١١ م، وبعد ذلك، التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "إعدادية" جومبانج وتخرجت فيها سنة ٢٠١٤ م. ثم التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠١٩ م.

